• العدد ٦٤٣ الثمن ٥٠ مليما •
• الخميس ٢ مـايو ١٩٦٨ •





العـــذراء ظهـرت فى الزيتـون - ص ١٤

... من أجل مستقبل هـذا الجيل !! ...



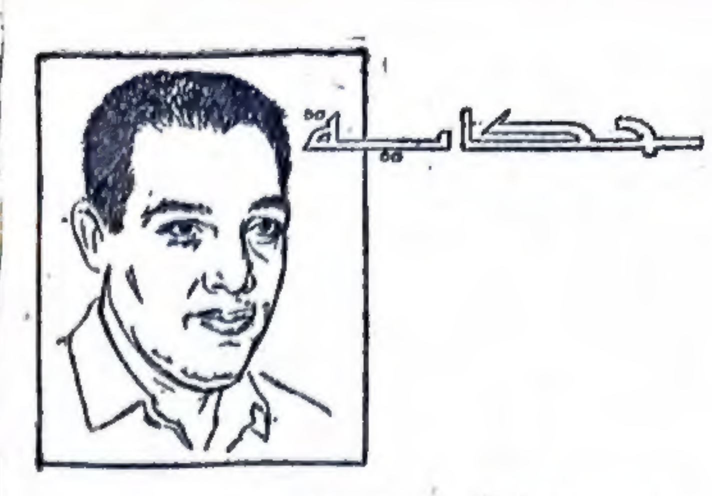
لـــماذا ...
العامل ؟! ..

اذا كان الفلاح هو الانسان الذى تحمل ـ أكثر من غيره ـ عذابات الاستغلال والقهر والسخرة ، فان العامل هو الآخر ، قد تحمل العبء الاكبر فى تنمية موارد الدول ، فى زيادة قوتها ، فى عظم شأنها .. وتحمل هو الآخر اشد انواع الاستغلال ... والامتصاص من الراسمالية ... والاحتكارية . واذا كانت هناك دولة قوية وغنية ، السبب الاول لقوتها وغناها هو هذا الانسان الذى احتفل العالم كله بالامس بعيده فى اول مايو .. هو العامل ..

ولهذا نحتفل اليوم بعيد العمال .. ولهذا يحتفل العمال بثمرات كفاحهم المر طوال سنوات مريرة ، ولهذا يشعر العمال اليوم بالمسئولية فى هذه المرحلة من تاريخنا ، ولهذا يتحملونها بقدره ، ولهذا يزيدون الانتاج ..

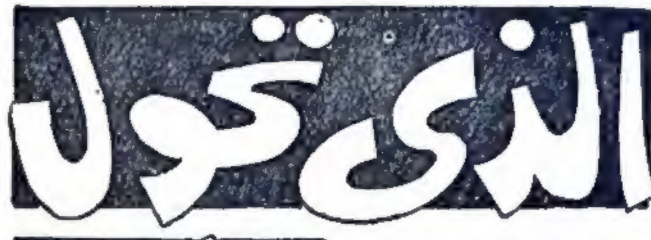
« عامل »





مصطفى محمود











في مثل تلك الساعه من الليل كان الكورنيش الممتد بطـول البحر يبدو كثعبان ميت •• لا صوت ••• لا حركة ••• لا حياه •••

البحر يوشوش كانه يقول كلمة السر ••

واعمدة النور شاخصة فى سكون كعفاريت تنصت وقــد اشرعت رؤوسها المضيئة •• والسماء خباء اسود ملء بالخروق اطــل منها ملايين العيون الدقيقة تومض وتبرق •• ورذاذ المطر ينزل شحيحا من جو مشبع بالرطوبة لدرجة التخمة ••

ورائحة الاصداف والطحــالب تضوع بذلك العطر القديم قــدم الطبيعة ••

وصوت انفــاسى البطيئة تتردد مبلله هى الاخرى بالرطــوبة وانا متكىء على سور الكورنيش احملق فى الظلمة بلا نهاية اصــغى الى وشوشة البحر •• احاول ان افهم كلمة السر •• من اين •• والى اين •• وكيف •• وماذا بعد •• وماذا وراء • وما الغاية •• وما المعنى •• وما السبب ••

احاول ان افهم اللوحة والرسم والرسام ••

واعود فاتذكر انى لست سوى رسم صغير تافه ثانوى فى اللوحة الكبيرة •• مجرد خط •• بقعة لون •• نقبشة •• مثل هذه النقبشات الصغيرة التى تنعقد وتنحل عــلى سطح الماء وتختفى بلا عودة ••

نقطة فى طوفان ••

احاول ان افهم ••

والموج يعلو •

منذ الف سنة كان الموج يغطينى

لم اكن موجودا •

وفى غيبوبة الصمت والسكون والاغراق فى التساؤل لم اسمع ذلك الصــوت الذى كان يزحف سريعا مقتحما الشارع كانه خنجر•

ومن خلفى ظهـــر ذلك الشىء الاسود فجاة •

عربة طويلة انيقة فارهة مثل سكين سوداء النصل •

وكانت لحظة قصــيرة جدا حدث فيها كل شىء بسرعة مذهلة •

اصــطدمت العربة بالكورنيش محدثة صــوتا فظيعا مروعا ثم

←

أخذ وعطاء

تهشمت ووقفت كمرصود كبير فقد راسه .

وتوالت بعد ذلك الاحداث في نظام واستطراد دقيق

انفتحت عشة نوافذ وابواب وخرجت وجوه سهرانة .

خدم المقاهي وعلب الليل وخفراء وبوابون .

وتجمعت حلقة صغيرة وامتدت عدة اعناق داخل العربة وسمعت عبارات قصيرة مقتضبة .

ـ نعم انه هو .

ـ الى جواره زجاجة الخمر فارغة كالمعتاد .

ـ مات .. انتهى اجله .

ـ يستحق هذه النهاية .

ـ فاسق سكير هاتك حرمات .

ـ جمع ثروته من بيع المخدرات

ـ من قتل يقتل ولو بعد حين .

ـ بالامس صدم طفلا في هذا المكان .

ـ متزوج من ثلاث نساء وكان يلتقط فتيات الليل من الطريق .

ـ عن من تتحدثون .. انتم مغلطون .

ـ انه رجل آخر .

ـ انه حضرة المقاول .

ـ الذي بنى عمارة الكورنيش التي انهدمت .

ـ الغشاش الذي غش في المواصفات وبنى العمارة بدون مسلح ليضاعف من ارباحه .

ـ الله لا يبارك في الحرام .

ـ انهدمت العمارة على السكان الابرياء وماتوا .

ـ ليشرب هو الخمر ويقود العربة البويك في منتصف الليل كالمجانين .

ـ الله انتقم من الظالم .

ـ ولكنه ليس المقاول .. ان المقاول لا يركب عربة سوداء .. ان عربته حمراء وشيفروليه وهو الآن في الكويت .

ـ اذن من يكون .

ـ لقد عرفته انه مدير السجن .

ـ الذي كان يعذب السجناء .

ـ دون ان تكون لديه اوامر .

ـ انه مريض بالسادية .

ـ هذا غير صحيح فمدير السجن معتقل الآن رهن التحقيق .

ـ نحن امام رجل آخر .

ـ اظن انه مدير الجمرك .

ـ الذى اثرى من التهريب .

ـ بل هو التاجر الكبير الذى نشرت عنه الصحف .

ـ الذى كان يتاجر فى اذونات الاستيراد .

ـ لا اظن فهو لا يبدو من ملامحه انه مصرى .

ـ شكله ايرانى .

ـ بل هو تركى .

ـ ابدا .. هذه ملامح مألوفة .. لا يمكن ان يكون هذا الوجه اجنبيا .

ـ اذن من يكون .

ـ واحد .. اى واحد .

ـ كان يشرب الخمر وافرغ الزجاجة .

ـ ولماذا كان يشرب الخمر .

ـ هذا شان البوليس .

ـ لم يعد من شان احد .

ـ لقد مات .

وكانت الحلقة تتسع شيئا فشيئا والاسئلة تتداح كالدوائر .

وجاء البوليس والاسعاف والنيابة والصحافة .

وكثرت الاسئلة .

وارتفعت الضوضاء .

واصبحت لغطا .

وفى الصباح وانا امر بالمكان فى طريقى الى عملى لم اجد العربة المهشمة .. ولم اجد احدا .. ولا بقعة دم .

كانت الطيور البيض تحلق على الماء .

وصفارات السفن تسمع من بعيد وكل واحد يسير فى حاله .

انتهت الضوضاء .

وسور الكورنيش نظيف مغسول حتى الاسمنت الذى تهشم قد تم ترميمه وعاد الى سالف حاله . لا اثر .

ولا ذكر لذلك الذى كان .. لم لم يكن .

والسؤال مازال كما هو بلا جواب .

وأمواج البحر العالية ذابت واختلت .

وانبسط البحر كالحصير .

والماء مازال يوشوش هامسا بكلمة السر .

« مصطفى محمود »



ـ ... وعاوزين تلاحم بين قوى الشعب العامله أكتر من كده ايه ؟؟



ـ ولو اسبقوا كلمة فلاح أو عامل بالحرفين ألف .. لام ليصبحا الفلاح والعامل لتم تعريفهما وانحل الاشكال!

كاريكاتير

ليثي



مثقف ـ ·· كان لازم يحـــددوا مين همه المثقفين اللى ينزلوا للجماهير ··· مثقفين ايزافيتش ولا ريش ولا نايت اند داى ؟

خدامه لسيدها ـ ··· لو حاولت تانى ترفعنى لمستواك ··· حاقول لستى ·!



مثقف ـ وبالطريقه دى ·· انت بتوجـــد تباعد بين الرأســمالية الوطنية والمثقفين !!



ـ بابا ·· انا مثقف كده ·· ؟؟



بوسطجي صباح الخير

انا .. انفى التهمة .. ولكن .. بتحفظ !

◆◆ فى العدد قبل الماضى نشر البوسطجى خطابا ارسله طالب اردنى يشكو فيه من معاملة موظف المطار الذى يقف بجوار الباب لاحصاء الحقائب .. قال الاخ الاردنى ان هذا الموظف ياخذ من الحقائب اشياء صغيرة بعد اذن المسافر – ودون اذنه فى الواقع !.. ولقد وصل هذا الأسبوع خطاب آخر من الطالب الاردنى « غازى بولاد » بتجارة القاهرة يرد على زميله ، وينفى التهمة عن موظف المطار، قائلا انه يسافر كثيرا من والى مطار القاهرة دون ان تقع له مثل هذه الحادثة ... وهو يرى – بتحفظ – ان زميله الاردنى قد بالغ قليلا فى عرض المشكلة !

◆◆ وفى حقيبة البوسطجى هذا الاسبوع حملة شديدة ضد هذه الصفحة .. فيقول عادل احمد محمد سالم ان باب البوسطجى لم يعد يعجبه ، وانه لم يعد يطيق على القراء وتريقة البوسطجى ، وان الصفحة يجب ان تكرس لآراء القراء الجادة ، والمشاكل الحقيقية .

◆ اما كمال الرجانى فيهدد البوسطجى برفع قضية عليه لانه يسخر من القراء قائلا ان « اللخبطان بقبغ» مع أن المثل السائر يقول : خذوا الحكمة من افواه المبتبقين؟

◆ وثالث الثائرين على البوسطجى هو الصديق محمد حسين امين الذى يقول انه سال عن قصة « رمز التحرير» مرتين دون اجابة شافية ، وهو يريد ان يعرف ، هل ضاعت القصة ، ام هى غير صالحة للنشر .

– ضاعت لانها غير صالحة للنشر !!

◆◆ والتحيات والقبلات يرسلها هذا الاسبوع محمد محمد شلبى الى محمود الشقى – السمدنى – وجمال كامل وفؤاد قاعود، وجورج وشيته عابد .

◆ ودعوة من الاسماعيلية يرسلها محمد سعيد من هيئة قناة السويس الى محمود السعدنى وجورج البهجورى لزيارة المدينة البطلة .. ويطالب بعودة الكلمات المتقاطعة .

◆ ويسال محمد عثمان محمد عن «درش» واعترفوا لى ويوميات نص الليل .. وهل سافر مصطفى محمود مرة اخرى، والا ايه الحكاية ؟!

– اليوم عاااااااد !

◆◆ قبلة حارة من اهالى الاقصر لمجيد فوزى على تحقيقه « اذا ظلمتنى فانت عادل » .. ولقد ارسل هذه القبلة نيابة عن بلدياته زميلنا عبد الراضى ابو الوفا

◆◆ وفى المنصورة دبت خناقة حامية بين اعضاء جمعية قراء مجلة صباح الخير حول قصة «الجبان والحب» التى نشرت منذ اربع سنوات او خمس .. وانقسمت الجمعية الى قسمين ، الأول بقيادة محمود محمد مراد ، والثانى بقيادة سيد احمد جويدة .. ووصل الامر الى حد الرهان بخمسة جنيهات .. القسم الاول يقول انها قصة صبرى موسى ، والثانى يقول انها لفتحى غانم .. ويريدون الاجابة!

– تدفعوا كام ؟!

◆◆ اما عبد المنعم همام صديق البوسطجى المزمن فيطالب بعدم تقديم الساعة فى فصل الصيف .. و.. سيبوا الدنيا على حالها !

– بلاش تقدمها انت وريح نفسك .

◆◆ ويصرخ محمد ابراهيم عبد الباقى من الاعلانات فى صباح الخير .. وكفاية علينا الاعلانات فى التلفزيون والراديو والجرائد .. و ..

– وطى صوتك .. ربنا يجعل كلامك خفيف على قلبهم يابنى !

رسالة من قارىء

فى ليلة دخلتى !

قضيت العمر استنى
فوق صخرة الآه .. واتمنى .
ابيع دبيع حياتى .
واضيع وسط الزحام
واقضى يوم كله
فى طلوع جبل الرخام
النمل يفوت على .
مايرميل السلام .
واتاجر رغم خرسى .
فى الحكمة والكلام .
وابكى فى طريق الآم .

« من قصيدة »
« ابراهيم رضوان »
« طاخا »

ن ع م

نافع عن مصرنا



من وسط خمسة وعشرين مواطنا ، منهم العامل والموظف والمعيد والمهندس والفلاح والطبيب والمحامي عثرت عليه فاستوقفني .

اشد ما يميزه انه انسان عادي ، هو رجل لا يحب « المنظرة » كما يقولون ، هو موظف يقول ما في نفسه ورزقه على الله ، وهو موظف في وزارة الاوقاف ، ثم هو زوج واب لعدد من الاولاد والبنات . حياته بسيطة غير مركبة ، نظارته الطبية تكشف عن عينين شديدتي اللمعان ... فاذا ما تحدث معك جاء حديثه همسا واضحا ، واذا ما قال رأيه في مشكلة ما ، في موضوع ما ، في بيان ٣٠ مارس مثلا ، قاله بوضوح وبلا لف او دوران !

أنا المسئول

صالح مرسي



ـ ندرن عليا ياشيخ انا حققت الل فى بالى ، أجيلك كل اتنين مايو أولع شمعتين واوفى النذر اللى عليا !! ..

اسمه : احسان احمد خليفة .

وظيفته : مراجع بمديرية الاوقاف بالجيزة، ورئيس وحدة البر بها .

طبيعته : ابن بلد . بسيط . كريم ومؤدب مع المؤدب !

وعندما حديثنا نظر الى من خلف نظارته، وحملقت عيناه فى وجهى بدهشة وقال :

ـ طبعا حاقول اه ـ ثم تساءل ـ وهو فيه حد حايقول لا ؟!

كان الحديث يدور حول بيان ٣٠ مارس قبل خطاب الرئيس فى جامعة القاهرة باربعة ايام .. ولقد سألته ـ فى بلاهة على ما اعتقد !! ـ عن السبب فى انه سيقول « نعم » . فقال :

ـ هو اصل الحكاية محسوبة .. وهو بقى الريس اللى اتنحى فى يوم ٩ يونيو وقلنا له لا ... .

يصمت احسان هنا قليلا ليستعيد ذكرى هذه الليلة الرهيبة ... تكاد عيناه أن تدمعا من خلف زجاج نظارته الطبية وهو يصف كيف جلس بجوار النافذة صامتا من التاسعة مساء حتى السابعة صباحا .. طوال عشر ساعات كان هذا الرجل يجلس وحده فى صمت ، لا يفعل شيئا ، لا يدخن سيجارة ، ولا يشرب كوب ماء ، ولا حتى لقمة ... باب الغرفة مغلق عليه . وبكاء الاولاد والست فى الخارج يستمر لساعتين ، ثم يتعب الاولاد من البكاء فينامون .. ويظل هو فى جلسته حتى الصباح ، لايفعل شيئا سوى البكاء فى صمت ... بدموع لا يراها أحد !!

فى تلك الأيام ـ هكذا يعود احسان احمد خليفة الى حديثنا مرة اخرى ـ كان تاييد الشعب لعبد الناصر تاييدا عاطفيا ملتهبا ... اننا نحب عبد الناصر ـ وهناك اناس يهبهم الله هذه النعمة لسر يعرفه هو ـ ولأننا نحب عبد الناصر فلقد خرجنا اليه فى تلك الليلة بعواطفنا ، كان الناس يبكون فى الشوارع ويصرخون ليبقى عبد الناصر فى مكانه .. ..

أعود فاؤكد أن هذا الحديث جرى بينى وبين احسان أحمد خليفة قبل خطاب الرئيس فى الجامعة باربعة أيام .

... ... وكان عبد الناصر يعرف هذا جيدا ، ان احسان موقن بان « الرجل » كان يعرف ـ ولازال ـ شعبنا جيدا ، وان هذا التاييد ـ وان كان يحمل فى طياته معانى سياسية هائلة ، الا انه تاييد تلخصت فيه العاطفة الى حد كبير ، العاطفة التى دفعته ـ دفعت احسان ـ الى البكاء طوال الليل . عاطفة صادقة حقيقية

ثم مضت عشرة اشهر ـ هكذا يقول احسان ـ وتحسس الناس حقيقة الموقف بعقولهم تماما ، وعرفوا كل شىء تقريبا . وذاقوا مرارة الهزيمة بعقولهم كما ذاقوها من قبل بقلوبهم المحترقة ... ولذلك ، فان « الرجل » ـ هو يقصد عبد الناصر ـ يريد بالاستفتاء على البيان ان يعرف راى الشعب بعقله ايضا ... انه اليوم يريد منا كلمة العقل ، بعد ان عرف فى ٩ و ١٠ يونيو ، كلمة القلب !!

تحدث الرئيس عن هذا الموضوع بالذات فى خطابه الذى ألقاه يوم الخميس الماضى فى جامعة القاهرة !

واذا تحدث احسان عن عبد الناصر احسست انه يتحدث معك عن اخ له ، او صديق ... احسست انهما التقيا كثيرا ، وان كلا منهما يعرف الآخر ، لذلك ... فان هذا المواطن البسيط لا يرى الامور من ظاهرها ، ولا يتفلسف كثيرا ، ان لديه تحليلا للموقف ، يتميز بالبساطة ايضا :

« اصل الريس ناوى يعمل بعد الاستفتاء حاجات كتير ! »

فاذا سألته عن هذه الحاجات ... قال فى ثقة :

« عاوز يغير ، وحايغير ... ماهو قالها فى البيان ، وحايعمل غير التغيير حاجات كتير غير كده ، وعايز الناس تقول له « آه » علشان كل واحد فينا يعرف راسه من خلاصه ! »

هنا يرتفع صوت احسان احمد خليفة قليلا ... ان الناس عندما تقول «نعم» هذه المرة سوف تقولها بشكل مختلف ، ان الناس عندما تصبح عليهم مسئولية اختيار ممثليهم فى الاتحاد الاشتراكى حتى اعلى مستوياته ، فهم بهذا يتحملون مسئولية حكم البلد فعلا ، سيشعرون جميعا انهم هم المسئولون عن البلد، ولا احد غيرهم !

« ...... مفيش حد النهارده غير الناخب اللى تقدر تنتخب الصالح علشان يمثلنا ، واذا كان مفيش تعيين فى اى مستوى ، يبقى انا اللى حاختار ، يبقى انا اللى مسئول .. البيان بيقول كده ! »

ثم ... تعال هنا : ماذا يقول البيان ؟!

هنا تساءل احسان، وهو أيضا اللى يجيب:

البيان يقول ان المعركة اولا ... هل هذه فى حاجة الى «نعم» ؟!

البيان بيقول ان حايحصل تغيير ... هل هذه فى حاجة الى «نعم»؟!

البيان بيقول .... ..

يصمت احسان احمد خليفة مرة اخرى ... لا ليستعيد ذكرى ليلة سوداء مضت ، وانما يغرق فجاة فى التفكير ، ثم يرفع رأسه ، ويواجهنى:

« اسمع ... فيه حاجه واحدة حاتخلينى أوافق على البيان ده ! »

هو شىء محدد وواضح يقوله هذا الرجل فى ثقة غريبة :

« اللى يقرا البيان كويس حايتأكد ان مراكز القوى اختفت فعلا ، وان تأثيرها — فى البيان — مالوش وجود ! »

تنفست الصعداء وأنا أحملق فى وجه هذا الرجل الذى تعود منذ سنوات طويلة ألا يغادر مكتبه بوزارة الاوقاف الا اذا انهى عمل اليوم كله ، حتى ولو ظل فى المكتب الى ما بعد آذان المغرب ... وهو لا يفعل هذا لسبب ما ، الا لانه لا يحب ان يثقل كاهله بواجب مؤجل .. .هكذا هو ... لا يحب ان يستدين ابدا !!

ان شكل البيان ، واسلوبه ، ومنطقه ، والافكار التى يحتويها :

« بتقول لى .. انت المسئول ، مش حد تانى ، علشان كده حاقول « نعم » !!

قالها احسان احمد خليفة ، ولم يعد للحديث مرة اخرى •

« صالح مرسى »

لكى يعرف كل الأعداء

كل الظواهر حولنا تؤكد اننا ندخل من الباب الضيق .. فى هذه الايام التى نفكر فيها ونصنع اختيارنا .. يشعر كل منا بمسئوليته ..

لقد كان الامتحان دقيقا وصعبا ، وعلى الرغم من انها سنة واحدة لم تكتمل ، الا ان كلا منا يشعر بها فوق كاهله وكانها عشرات السنين • ولكننا اخيرا نجد انفسنا امام الباب الضيق .. فاما ان نعبره ونواصل السير الى كل اتساع الاحلام ، واما ان نجلس الى جواره نبكى ونتباكى

ان الايام العصيبة ، من يوليو الى الاستفتاء .. بلورت فى نفوسنا كل المعانى التى رددناها من قبل دون ان نعى كل معناها •

وكان — العدل — اول هذه المعانى واقربها الى عقل الشعب .. ضرورة العدل ، اساسا يقام عليه بناء المجتمع .. وضرورة العدل اساسا يقوم عليه السلام .. وضرورة العدل معيارا للعلاقات الدولية ..

اقمنا فى السنوات الماضية المصانع .. واصدرنا القوانين .. وكنا نقول ان بناء المصانع اسهل من بناء الانسان .. واصبحنا الآن وجها لوجه مع الانسان المصرى والعربى .. انه هو الآن القضية .. وهو الطريق ..

الانسان الذى يدير المصانع ، ويفلح الارض ويصنع الفكر والفن: هذا الانسان هو المهمة العاجلة الآن ، كيف يصبح قادرا على الايمان بالمبادىء قادرا على الدفاع عنها .. منتصرا دائما ، مشاركا فى تقدم الحياة ؟! .. وماذا علينا ان نفعل فى هذا السبيل؟

الانسان : تلك النواة الثورية .. وتلك الطاقة المبدعة الخلاقة ، يتحرك فى بلادنا اليوم ويصنع بنفسه القرار والاختيار وهما الاساس الطبيعى لكل حركة عاقلة .. ان الاستفتاء والانتخابات التى ستليه هما قمة الموقف .. وبداية الطريق .. انهما معا الاساس المتين اللى ترسيه لمعركة لايمكن ان تكون نتيجتها الا النصر ..

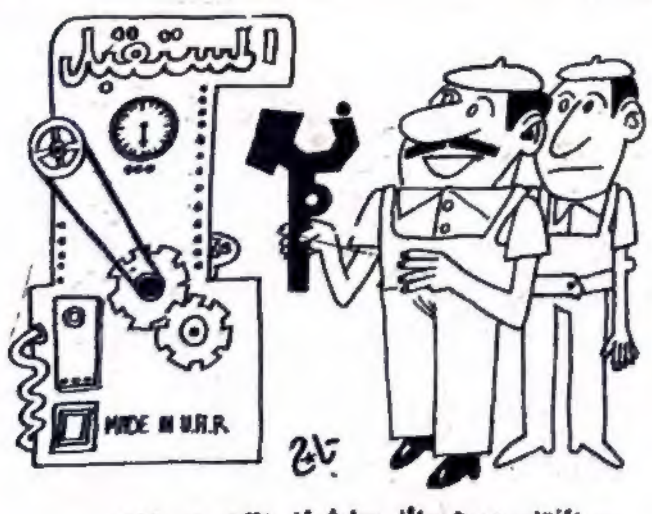
ان الاصرار والتصميم الذى نجد انفسنا نعبر عنه اليوم لهو استجابة وقبول للدور الصعب الذى القاه علينا التاريخ • نشعر بالاصرار والتصميم فى موقفنا مع العدو الغاصب تأكيدا لايماننا بالعدل والشرف .. ونشعر بالاصرار والتصميم على بناء مجتمعنا متحررا من الاستغلال والفقر والامية تأكيدا لايماننا بالله والعلم والانسان •

تقدم لنا هذه الايام فرصة المساهمة فى صياغة القيم وصناعة المعايير .. ونحن نقبل المهمة ، تعبيرا حقيقيا لهذا الادراك البسيط لدورنا الانسانى ..

فعلى هذه الارض يجب أن تنتصر مبادئنا وتتحقق كل الاحلام ..

ان الاستفتاء والانتخابات التى ستليه صناعة للطليعة التى ستقود كفاحنا وتعبير ضرورى عن التزامنا بموقف النضال من اجل النصر والتزامنا بتحالف قوى الشعب طريقا للاشتراكية ..

« علاء الديب »



— المفتاح ده هو اللى حايشغل المكنه دى !!



يا صديقي العزيز ..

احاول الآن ان أتحكم في فرحتي .. ها قد تم شفاؤك أيها العزيز ... وخرجت من المستشفى .. انطلقت عائدا الى الحياة بكل قواك ..

انكمش الآن في نفسي حياء وخجلا . وانا أتحول او أتمنى . لو أكون قد سامحت . ولو بكلمة واحدة . في شفائك ..

ذلك عذر لي . وعزاء لنفسي الذي يكافح هذه الايام لكي يبرد وجوده الانساني .. !! ولو أني أعرف متانة بنيانك الجسدي .. والروحي .. واعرف الكم الهائل من الاصدقاء الذين التفوا بالمحبة من حولك أيام المحنة .. ارتوت الذات القوية بالمحبة . فتحقق لها الشفاء ..

ولقد كان من المفروض أن أكون في استقبالك يوم الخروج العظيم .. كان ذلك حلما لنا .. هل تذكر .. ؟!

غير اني . للأسف – لم أستطع ..

لقد حدث لي أيها الصديق شيء غريب : خرجت أنت سليما معافى .. وسقطت انا مريضا ولزمت الفراش .. كان المرض بالنسبة لي في هذه الايام بالذات . صدمة لم اني كنت أجد في خروجك العزاء .. وكنت بروح الامس أتخيل : لو نبدأ أنتظر كتابة رسائل لي .. رسائل شفاها

اي سخرية . ان تنقض الحياة ... على شكل رسائل . وانا وانت في مدينة واحدة .. لا .. لا .. انتهى عهد الرسائل .. الضباب أيامها يملأ الجو والشوارع والأفق والصوت .. الآن .. انقشع الضباب .. ووضحت الصورة . مرها وحلوها . لم يعد امامنا غير العمل . انني لم أشعر بالصحة في حياتي مثلما أشعر بها هذه الايام » .

انا فرح لاني استطعت أن اجتاز الأزمة بسرعة .. وبفرحتي الكثر التي لم أزعجك بها مرضي .. ليس هذا وقت المرض ..

ها نحن الاثنان .. مع بقية الاصدقاء نطلق .. « اصدقاء العالم » نعاودهم خوض المعركة . ويواصلون مسيرتهم المستمرة في الحياة .. وعلى اساس جديد . نابع من عثرات الماضي . بأمجاده وجراحه ..

نحن مواجهون هذه الايام بصناعة المعجزة .. معجزة اقامة البناء السياسي للامة .. ذلك هو التحدي الذي سيكشف عن حقيقة معدننا .. كأفراد .. وكشعب .. وعن مدى ايماننا بالشعارات التي رفعناها في وجه العالم يومي ٩ / ١٠ يونيو ..

اليوم جاء الامتحان ..

قبل برنامج ٣٠ مارس .. كنت أحس بلادي صورة قاتمة بلا تفاصيل ولا حتى ملامح عامة . اللهم الا ملامح كئيبة لهوان النكسة . وسمرتها تحت وقع الصدمة ..



كنا « سمك في مية » .. !!

بعد البرنامج .. (وذلك سر حلم البعث الذي رأيته) أصبحت أرى بلادي على صورة بنيان وملامح وعيون ورئة ضخمة تتنفس ..

ولقد كانت العشرة أشهر الماضية . كفاحا دؤوبا مضنيا من جانب كل المخلصين للوصول الى هذا الشكل البنائي .. !! .. كان كل ما يحاول جاهدا أن يرسم – ولو خطا واحدا – واعيا وصادقا .. وجاء الميثاق . فجمع الخطوط . ورسم لنا ولنفسه الصورة متكاملة .. وكتب تحتها عنوانا مركزا بسيطا « نقل السلطة للشعب .. استعدادا للمعركة الفاصلة .. ولما بعدها » .

الآن .. هل نستطيع أن نحول الصورة الى واقع .. والفكر الى تطبيق !!

تلك هي معجزة التحدي التي نواجهها . والتي أحسست بالفجيعة . حين داهمني المرض فترة . وخشيت أن أتخلف .. أن أكون – رغما عني – في صفوف المتفرجين .. والهاربين من العمل بشتى المعاذير والحجج !!

انني أومن ياصديقي بحقيقة هامة . وهي اننا لو نجحنا في اقامة البناء السياسي . صورة مجسدة لما جاء في بيان ٣٠ مارس .. (نقل السلطة كاملة للشعب) فانما بذلك نكون قد خرجنا من النكسة بأكبر ضربة وجهت للرجعية وللعدو الاستعماري .. ذلك هو الانتصار الاعظم .. والذي يجعل من طرد العدو من أراضينا المحتلة . قضية نصر لا جدال فيها .. (ولا ننسى قواتنا المسلحة المتأهبة المجيدة ..)

ها هي رسالتي تصلك أيها الصديق .. يوم الخميس ٢ مايو .. مع أول خطوة في الطريق .. التقيتك ذاهبا .. مع كل الشرفاء .. والايجابيين .. لتقول نعم ..

نقولها جميعا بوعي . أيها الصديق . فاذا كان الهدف هو نقل السلطة لقوى الشعب العاملة .. واذا كان المؤتمر القومي ممثلا في اللجنة المركزية . واللجنة التنفيذية العليا .. ومجالسه القومية العليا .. اذا كانت قوة هذا المؤتمر . هي التي ستقرر خطوات الامة بل ومصيرها في فترة من أحرج فترات حياتها ..

اذا كان . بقواه المنبثقة عنه . هو الذي سيقول الكلمة الفاصلة في المعركة : هو الذي سيقول **للحل السلمي** « لا .. أو نعم » .. وهو الذي سيقول مع « مجلس الدفاع الوطني » **للحل العسكري** « متى نعم .. ومتى لا .. »

اذا كان هو قلب الكيان الذي سنواجه به **معركة ازالة آثار العدوان** .. وسنواجه به ايضا **وضع البلاد بعد ازالة آثار العدوان** .. فان ذلك يظهر لنا خطورة الدور الملقى على **عملية الانتخابات القاعدية** .. وضرورة أن تكون شبه مصفاة شعبية أولية . لا تقدم لمستوى الاعلى الا أنقى العناصر . وأكفأها .. وأصدقها ..

ثم تستمر عملية الانتقاء حتى نصل في النهاية الى أكفأ وأنظف العناصر التي تمثل بحق ضمير الامة . ونبضها الحساس بالنسبة للحاضر والمستقبل !! .. انها مهمة شعبية ونبيلة وخطيرة .. وعلى مستوى جديتنا .. وعمق وعينا بنبلها وخطورتها . ستتحدد درجة قوة البناء الذي سنواجه به معركة المصير .. ومعركة الحياة ..

فلنتقدم بسرعة .. وبثقة . كأفراد .. وكشعب ..

أتذكر المارد يا صديقي .. ؟؟

مارد ٩ / ١٠ يونيو العظيم الذي رفض ان يدخل القمقم .. ؟؟ لقد كانت صرخته التي هزت أركان ليل العالم .. « المعركة مستمرة حتى النصر » ..

ها هي المعركة مستمرة .. وعلى جميع الجبهات .. وصوت المعركة يعلو ويتزايد .. وبشكل واثق ومتمكن . على مر الايام .. تسمع طلقات مدافع الفدائيين الابطال .. كل يوم تهز ضمير العالم .. وتكتسب ثقته واعجابه .. ٩ / ١٠ يونيو كان الاساس .. المارد الكبير .. يعمل على جميع الجبهات !!

فلنخطو بثقة .. ولكن بحذر ..

وألا تسهو أيدينا لحظة عن الزناد !

والى اللقاء .

عبد الله الطوخي



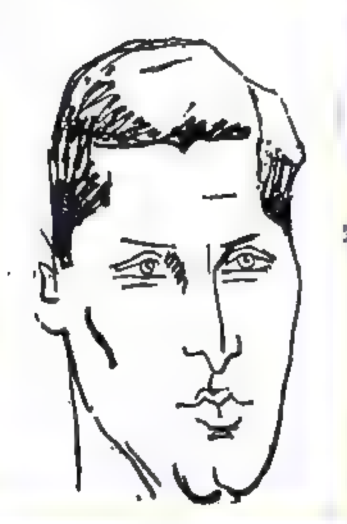
منصور ساطور



محمد عبد الحميد حسن



ابراهيم متولي جلال



محمد عباس العبادي



عبد الحميد حسن



محمد الحبشي



محمد الناظر



حلمي نهنوش

يوم احتفلت جامعة القاهرة بمرور خمسين عاما على انشائها وكان ذلك في ديسمبر عام ١٩٥٩ ، تحدث الرئيس جمال عبد الناصر عن ضرورة التغيير في الجامعة وقال :



الطالب الجامعي في بيت عبد الناصر

الطالب الجامعي في بيت عبد الناصر

« آمنى أحمل الجامعات مسئولية المستقبل ، لنا مازلنا في عصر الجمل ، بينما غيرنا في عصر الصواريخ .لقد فاتنا عصر البخار والكهرباء ولا نريد ان يفوتنا عصر الذرة » ..

وفي كتاب أصدرته جامعة برنستون بعنوان « الثروة الانسانية للمشروعات المصرية » ذكر المؤلفان هاربيسون وابراهيم عبد القادر ابراهيم ان برامج التعليم في الجامعات المصرية بها الكثير من العيوب . وان الكثير منها يحتاج الى تطوير .

وجاء ايضا على لسان أحد اساتذة الجامعة :

« نظام التعليم في الجامعات المصرية يعتمد على ترجمات ركيكة وأحيانا غير امينة لكتب قديمة . ولاتوجد ابحاث عربية عن المشكلات الاقتصادية والصناعية الموجودة في مصر ، ولذلك تعتمد برامج الدراسة على الخبرة الاجنبية التي قد لايكون لها نفع كبير كمادة تدرس لطلبة الجمهورية العربية ، ولا تكون لها فائدة تطبيقية » ..

ومنذ ذلك التاريخ نوقشت أوضاع الجامعة وبرامجها وعدلت الكثير من برامجها ، وأضيفت مواد جديدة للدراسة واستحدثت كليات جديدة وسارت عجلة الدراسة الجامعية على نحو أو آخر . ولكن بقى شيء واحد لم يتغير ، وذلك الشيء على قدر ماتبينت من خلال أحاديثي مع اساتذة جامعيين وطلبة هو أسلوب الحياة الجامعية وعلاقة الطلبة والاساتذة بالجامعة كمؤسسة علمية هامة في المجتمع ..

فلقد ظلت جامعاتنا بلا تقاليد جامعية ، وبلا اسلوب يحكم تعامل الطالب والاستاذ الجامعي مع المهمة الاولى للجامعات وهي تأكيد الاسلوب الاكاديمي في بحث الامور ودراستها ، والنظر الى مشاكل المجتمع نظرة شاملة خاصة مدققة .

ووزارة التعليم العالي التي انشئت خصيصا لتسهم في تطوير الجامعات ، وتخطيط المجالات العلمية اصبحت مليئة بالمشاكل لدرجة أنها لاتستطيع قيادة وتنفيذ الخطة العلمية بقدر ماهي غارقة في مشاكل التعليم العالي . التي تراكمت عاما بعد عام ..

وارتفع صوت الطالب الجامعي يريد أن يلتقي بالقائد والزعيم . لقد عاش السنوات الكثيرة الماضية على أمل أن يحيا حياة جامعية كالتي يسمع عنها من الذين سافروا والتحقوا بجامعات الخارج ، والتي يسمع عنها كثيرا من أساتذته الذين عادوا ويقومون بالتدريس في الكليات والمعاهد ، وكانت حصيلة تجربته صدمة وراء صدمة . وبغريزة التطلع الى الافضل ، وبثقة أبن الثورة في الزعيم والقائد أرتفع صوت الطالب الجامعي يريد اللقاء مع الرئيس مباشرة ..

واستقبل الرئيس جمال عبد الناصر رؤساء الاتحادات الطلابية في الجامعات ، واستمر الحوار متصلا على مدى ثلاث ساعات ونصف ..

وصباح يوم الجمعة الماضي التقيت بهم . ثم عاودت الاجتماع مع عدد آخر من أعضاء الاتحادات الطلابية ..

وسألت وناقشت واستمعت الى الكثير من آرائهم وأفكارهم . وأقول الصدق أن الكثير مما أثاره الطلبة في مناقشاتهم ليس جديدا منذ بدأنا الكتابة عن مشاكل الجامعة ، وعن الاستاذ والطالب الجامعي في مجلة صباح الخير ..

فالمشاكل الطلابية التي أثارها رؤساء الاتحادات والتي انتهى اليها أجتماعهم مع السيد الرئيس دارت حول ضرورة توحيد الاجهزة المشرفة على قطاع الشباب ، وأهمية تشكيل الاتحاد العام لطلبة الجمهورية ، واعادة النظر في جميع لوائح اتحادات الطلاب بحيث يشترك الطلاب في وضع اللوائح الطلابية التي سيلتزمون بها ، ومشاكل أخرى مثل تخفيض رسوم الاقامة في المدن الجامعية ، وتدعيم ميزانية بنك الطلبة ، وتطبيق نظام بنك الطلبة على طلاب المعاهد العليا ، وأخيرا أعادة النظر في برامج التربية العسكرية التي تدرس لطلاب الجامعات والمعاهد بما يحقق فاعليتها ..

ولقد خرج رؤساء الاتحادات الطلابية من لقائهم بالسيد الرئيس وقد سرت فيهم روح الصدق والثقة في المستقبل التي انتقلت اليهم من حديث القائد الثائر ..

ويبقى أمام الجامعات والمعاهد العليا بعد هذا اللقاء عمل هام ..

فهذا اللقاء التاريخي يجعلنا نتجه في مساءلة المسئولين في الجامعات من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الى أن الجامعات التي هي مؤسسات ثقافية وعلمية تنطلق منها الافكار والابحاث التي تنير الطريق أمام العاملين من أبناء هذا الشعب لتحسس الاخطاء ولمعالجة المشاكل ومواجهة التحدي الذي تفرضه علينا المرحلة التاريخية التي نعيشها الآن ، مازالت غارقة في المشكلات العلمية والاجتماعية والسياسية

فمثلا مشكلة مثل تشكيل الاتحاد العام لطلاب الجمهورية ، ليست بالمشكلة البسيطة ذلك ان الجامعات وضعت ضمن تقاليدها فكرة تشكيل اتحاد للطلبة ليمارسوا فيه ومن خلال العمل تجربة الديمقراطية والتمرس على القيادة .. فاذا كان اتحاد طلاب الجمهورية تشكيلا عليئا بالمشاكل فلقد انتفى الغرض من وجوده ... وفشل فى أداء مهمته الواضحة فى تدريب رجال المستقبل على مواجهة مشاكل مجتمع الطلبة فى الجامعة والعمل بالفكر على حلها .

واذا كانت مشاريع مثل المدينة الجامعية وبنك الطلبة هى مشاريع لاتصل فائدتها لسبب او لآخر لجموع الطلبة التى انشئت من أجلهم فقد سجلت هذه الافكار فشلا فى التطبيق جعلها اليوم فى عام ١٩٦٨ مشكلة تناقش .

واذا كانت برامج التربية العسكرية التى تدرس لطلاب الجامعات لاتحقق الفاعلية المطلوبة فهى اذن لم تحقق الهدف والمطلوب أعادة النظر فيها ..

ونستمر فى مساءلة المسئولين عن الجامعات وطلاب الجامعه فنقول لماذا وصلت هذه الافكار واشكالها التنظيمية الى مثل هذه النهاية التى جعلت منها مشاكل يضطر معها الطلبة الى المطالبة بالحاح فى مقابلة السيد الرئيس لشرحها والوصول فيها الى حلول .

ذلك أن هذه الاشكال التى انشئت من أجل تربية الجيل الجديد فى الجامعة الى جانب التربية العلمية والتى هى واجب الجامعه الاول أصبحت تمج بتراكمات كثيرة اثقلت كاهلها حتى صرخ الطلبة مطالبين باعادة النظر فيها ، ولم يتقدم المسئولين عن الجامعات لمبادرة خلاقة تعيد تنظيمها حتى تحقق الاهداف من انشائها .

والحقيقة أن الصرخة التى اطلقتها من الطالب الجامعى تخفى خلفها صرخات اخرى فى داخل المعيدين والمدرسين والاساتذة المساعدين والاساتذة والعمداء فى مختلف الجامعات والمعاهد العليا ..

واذا كان السيد الرئيس فى كل مناسبة تحدث فيها الى الشعب نبه الى الدور الطليعى الذى يجب أن تقوم به الجامعات ، فان عدم تقدم الجامعة كمؤسسة علمية وفكرية هو الذى يجب أن يشغل بال وذهن العاملين فيها ، لمعرفة جذور المشاكل والعمل على حلها ..

ولست أريد هنا تعديد المشاكل التى تغرق اساتذة الجامعات سواء كانت مادية أو معنوية او ادبية ، ولست ايضا اريد هنا أثارة ماسبق ونشرته الصحف والمجلات عن مشكلات الجامعة والاستاذ والطالب الجامعى ، ولكن اريد وبحق ان الفت النظر الى أن هذا اللقاء التاريخى الذى استقبل فيه الرئيس جمال عبد الناصر الطالب الجامعى فى بيته واستمع اليه على مدى ثلاث ساعات ونصف ، هو بداية هامة لحوار يجب أن يستمر عن الجامعات ومشكلات التعليم العالى ..



ـ ازيك يا محمد ، بقول لك ايه ..
ـ نعم .
ـ عملت ايه فى الموضوع اللى اتكلمنا فيه ؟
ـ نعم .
ـ انشاالله يكون خلص .
ـ نعم .
ـ انت مشغول بلاش اعطلك دلوقتى ؟
ـ نعم
ـ واللا فاضى اقعد اشرب قهوه معاك ؟
ـ نعم .
ـ انت ايه ، كل حاجه نعم نعم ، مالك ؟
ـ أصل النهارده ٢ مايو !!

ويفقد مايقدم الاساتذة والطلبة من جهد فى الفكر لوضع أسس سليمة تبنى عليها الحياة الاكاديمية والاجتماعية والسياسية داخل بنايات الجامعات والمعاهد العليا بقدر ماتتطور .

والتطور كما اثبتت التجربة لن يكون بتغيير المناهج وتعديل البرامج فقط ، ولكن التطور والتغيير يجب أن ينبع من ارادة ثورية داخل الطالب الجامعى وداخل الاستاذ الجامعى .

وهذه الارادة الثورية لايمكن أن تنمو بين العنصر الاساسى فى الجامعات والمعاهد العليا ـ الذى هو الطلبة ـ بغير تربية سياسية سليمة .

وهذه التربية السياسية لايمكن بناؤها بالتسلط أو بالوصاية أو بكثرة التنظيمات التى تخلق تناقضات تعطل العمل السياسى وتزيد من المشاكل والمشاحنات ..

وانما التربية السياسية للطلبة والطالبات تاتى بالدرجة الاولى بالفهم والادراك الشامل لمجتمع الجامعات ومشاكله والتعاون أساسا بروح ثقة وصافية ، واتخاذ القرارات بروح ثورية ..

اننا نمر بفترة عصيبة ، ولا نحتمل المجادلات والمشاحنات فصوت المعركة كما قال السيد الرئيس لايجب أن يعلو عليه صوت آخر ، وصوت المعركة اليوم يحتم علينا البدء فى تطبيق مانعلم وندرك أنه الصحيح ، ونبتعد عن المعوقات والمظهرية والاستفادات الشخصية ..

فالجامعات ليست طلبة فقط ، ولكنها طلبة واساتذة وعلم . وبدون تعاون واشتراك هذه العناصر فى المسئولية لايمكن أن تصل الى مجتمع جامعى سليم يغرس القيم الاخلاقية . ويفتح الآفاق العلمية أمام ابناء هذا الجيل . ويتقدم المجتمع الكبير ليتوجه نحو الفكر الخلاق من خلال القيادات الجادة المتمرسة بالحرية والديمقراطية والمؤمنة بالاشتراكية ..

« لويس جريس »

رءوف توفيق ريشة جورج البهجوري





تحتار ... وانت فى طريقك الى هذا الشارع الضيق .. هل تتأمل تجمعات الناس ، التى تأخذ شكلا غريبا ، ومثيرا ، وجديدا ، على هذه المنطقة ... وفى مثل هذه الساعة ..

ام تنظر الى حيث تتجه كل الانظار .. الى قباب الكنيسة الصغيرة ؟

هل تسأل .. اجئت متأخرا .. ؟

هل تردد الصلوات مع الذين استغرقهم هذا الجو الدينى .. ؟

هل تستهويك التفاصيل الصغيرة .. فتتأمل العجائز والاطفال الصغار ... واصحاب العربات .. والسياح ... والأجانب ... ؟

تحتار ... ولا تستطيع ان تضبط احاسيسك وانفعالاتك ..

فالذى يحدث امامك ... شىء لايمكن أن تضعه فى خانة محددة او أن تصفه بشىء محدد .

فبعض الذين جاءوا ... يحكمهم الفضول .

والبعض ... يحركه الايمان ..
والبعض ... ينتظر معجزة ...

●●

وبمرور الدقائق والساعات .. لابد ان تسأل .. هل جئت متأخرا .. هل ظهرت العذراء هذه الليلة .. هل ظهرت الليلة الماضية .. هل تظهر كل ليلة .. اين تظهر بالضبط .. هل اى قبة من قباب الكنيسة يتحرك هذا الشعاع من النور العظيم ، الذى تحدث عنه البعض .. وما شكل هذا الشعاع .. وهل يراه كل الناس .. ؟

وعندما تتحرك شفتاك بالاسئلة .. ستجد اكثر من شخص يرد عليك .. اشخاص لا تعرفهم .. اشخاص لا تستطيع أن تتبين ملامحهم .. فالمكان مظلم .. والمكان مزدحم .. والوجوه متلاصقة فى اتجاه واحد .

عدد كبير يتبرع بالاجابة عن اسئلتك .. وعندما يبدأ احدهم بتأكيد هذه الظاهرة .. ويحكى عن تجربة شخصية انه رأى بعينيه العذراء . تنطبق جميع الشفاه ، وينصت الكل للحكايات ..

●●

الكل يتفق على حكاية واحدة ، أن البداية كانت من بعض عمال جراج مؤسسة النقل العام ، الذى يقع امام هذه الكنيسة بحى الزيتون ..

ففى ذات ليلة منذ شهر ـ بالضبط ليلة ٢ ابريل ـ شاهد بعض عمال الجراج ، طيفا يتحرك فوق احدى قباب الكنيسة التى تقع امامهم .. ودققوا النظر أكثر .. فاستطاعوا ان يتبينوا أن سيدة متشحة بملابس بيضاء تتحرك على احدى القباب .. وقد تصوروا أنها على وشك الانتحار .. فحاولوا انقاذها بالنداء



عليها .. ولكن السيدة استمرت فى مكانها .. حتى صاحت احدى السيدات وكانت تمر بالصدفة فى الطريق .. « انها العذراء مريم » .. وتجمهر المارة .. وايقظوا حارس الكنيسة

.. والتف الكل يتأمل هذا الطيف النورانى .. ودققوا النظر فاكتشفوا انها فعلا العذراء بشكلها المعروف من خلال الرسوم التى ظهرت

لها .. وانطلقت الزغاريد .. والتهليلات الدينية ..

وفى اليوم التالى ، عادت السيدة ذات الرداء الابيض ، وهذا النور الغريب الباهر .. تتحرك وتسطع فوق قباب الكنيسة ..

عادت العذراء للظهور ..

وانطلقت القصة .. العذراء مريم فى كنيسة الزيتون ..

وهكذا بدأ الناس يتوافدون .. وبدأت المنطقة تشهد زحاما لم يسبق له مثيل .. وبدأ البعض يحكى عن « علامات » تؤكد وجود العذراء ..

وظهورها ليلة بعد اخرى فى هذا المكان ..

●●

عندما ذهبت مع زميل الرســـــام جورج فى الاسبوع الماضى ، الى هذه المنطقة بحى الزيتون .. كانت الساعة تجاوزت العاشرة مساء .. وكانت المنافذ المؤدية الى الكنيسة مســـدودة بالســــيارات .. وبافواج البشر التى جاءت لتشاهد « المعجزة » ..

←



سيارات من القـــــاهرة ، ومن الاقاليم ، وسيارات عليها علامات « جمرك الاسكندرية »

سيارات تاتى ٠٠ وسيارات تذهب ٠٠

الذين جاءوا ٠٠ بعضهم يسال عن الطريق ، وعن الكنيسة ٠٠ انهم زوار أول مرة ٠٠ أما الزوار الذين اعتادوا الطريق ، عرفوا كيف يتحركون ٠٠ وعرفوا الشوارع الخلفية ، التى تحيط بالكنيسة ٠٠ واســـتطاعوا أن يدبروا لسياراتهم مكانا لانتظارهم ٠٠ وبعضهم فضل ان يجلس فى سيارته فى مكان يستطيع ان يكشف الكنيسة ٠٠

أما بعضهم ، فقد استغل اوتوبيسات مؤسسة النقل العام التى تبيت فى الشارع ٠٠ وجلسوا فى مقاعدها ٠٠

والوجوه التى تتجمع هنـــــا ٠٠ لابد أن تستوقفك ٠٠ لتسال ٠٠

ما الذى يريده هؤلاء الناس ٠٠

هل يريدون الرؤية فقط ٠٠

هل ينتظرون اثبات « الظاهرة » بانفسهم ، هل يريدون حل مشكلة معينة ٠٠ هل هم فى انتظار معجزة ٠٠ ؟

●●

الاطفال ٠٠ بكثرة ٠٠

بالرغم من أن الســـــاعة تجاوزت الحادية عشرة مساء ٠

بعض الاسر ارادت أن يحظى كل أفرادها بالرؤية ٠٠ فحضر الكبار والصغار ٠٠ العواجيز أتوا بالمقـــــاعد معهم ٠٠ وبعضـــــهم جـــاء بسندوتشات ٠٠

شاهدت رجلا كسيحا ، يحمله أثنان من أبنائه ٠٠ وجاءوا به وزاحموا الواقفين حتى استطاعوا أن يضعوا له مقعدا كانوا قد أتوا به ٠٠ ثم اجلسوه عليه ٠٠

السور المقابل للكنيسة ٠٠ سور فيللا ٠٠ يبدو أن سكانها قد اعتادوا هـــذا الزحام ، وهذا الصخب ٠٠ فاغلقوا الشبابيك واطفاوا الانوار ، وناموا ٠٠ ولكن الجماهير التى جاءت لتشاهد العذراء ٠٠ تسلقت السور وجلست على أطرافه المدببة ٠٠ الجلسة مؤلمة ٠٠ ولكن الانتظار ينسيهم الألم ٠٠

ـ هل رأيت شيئا الليلة ٠٠ ؟

صوت من أسفل السور يتحدث مع احـد الجالسين على طرف السور ٠٠

ـ لا ٠٠ الليلة لا ٠٠ انما رأيتها فى الليلة الماضية ٠٠

ـ طيب ٠٠ انزل ٠٠ عايز اطلع مكانك علشان اشوف زيك ٠٠

ـ لأ ٠٠ دور لك على مكان آخر ٠٠

●●

ما الذى ينتظره كل هؤلاء الناس ٠٠

الكسيح ٠٠ فلنقل انه ينتظر معجزة ٠٠ ولكن كل هؤلاء الاصحاء ، كل هؤلاء الشبان ٠٠ البنات والاولاد ٠٠ ما الذى ينتظرونه ٠٠ ما هى الأمنية التى يسعون لتحقيقها هنا ٠٠

النجاح فى الامتحان ٠٠ النجاح فى العمل ٠٠ مشكلة خاصـــــة ٠٠ حب ٠٠ زواج ٠٠ وظيفة ٠٠ علاوة ٠٠ شفاء من مرض ٠٠

ـ هـــل من الضرورى أنى أجىء لتحقيق مطلب معين ٠٠ ؟

قالها لى احد الشـــــبان الواقفين ٠٠ ثم اضاف ٠٠

ـ أخويا شافها ٠٠ ولم أصدقه ٠٠ فجئت اشوفها بنفسى ٠٠

ـ كيف رآها ٠٠

ـ منذ ثلاثة أيام ٠٠ تاخر اخى فى الحضور الى المنزل ٠٠ ظننت انه أصيب فى حادثة ٠٠

او اشترك فى خناقة .. فخرجت ابحث عنه .. فقابلت احد أصدقائه فاخبرنى ان اخى ذهب الى الشارع الملاصق لكنيسة الزيتون ، لمشاهدة العذراء .. فذهبت الى منزله .. وجدته عائدا سعيدا .. كانت الساعة تجاوزت الرابعة صباحا .. قال لى وقد نسى انه تأخر لهذه الساعة .. « شفتها .. شفتها بعينى .. شعاع نور هائل على شكل العذراء .. يتحرك حول قبة الكنيسة » ..

ـ الفول السودانى .. سودانى عظيم ..

بائع الفول يدور بقفه .. وينادى بصوت عال ، وتجذبه الحكاية .. فيدلى برأيه ...

ـ أنا امبارح شفتها ..

ـ انت بنفسك شفتها ؟

صوت حاد يسأله .. فيرد بائع الفول بالايجاب ..

فيقول صاحب الصوت الحاد مستنكرا ..

ـ أنا عايز أعرف شفتها ازاى ..

ويحكى له بائع الفول .. كيف رآها .. ولكن صاحب الصوت يغضل وهو يقول ..

ـ أنا لى ثلاث ساعات هنا .. ومشفتش حاجة .. أنا تعبت .. نفسى أصدق ..

على الجانب الآخر من الطريق .. سيارات مرصوصة ، أحدى السيدات العجائز صعدت الى ظهر احدى السيارات . صاح صاحبها .

ـ يا ست .. الصاج خفيف .. حيتطبق .. انفضلى انزلى ..

ـ يا ابنى .. رجليا مش مستحملة الوقفة ..

ـ يا ست .. العربية .. حتطبق ..

وتأتى ابنة السيدة العجوز على صوت الرجل .. وتسحب أمها ..

أصوات .. وزحام .. وباعة .. وظلام ..

ظلام .. ماعدا الجراج المقابل للكنيسة .. الشوارع اطفأت أنوارها .. فالذين جاءوا من قبل ، قالوا أن كشافات الشوارع والسيارات هى التى تجعل البعض يتصور أن العذراء تظهر .. بينما هى اضواء كشافات السيارات العابرة .. ولذلك .. قرروا اطفاء اضواء الشوارع والمنازل المحيطة .. أما السيارات فلم تعد تستعمل كشافاتها القوية ..

●●

الساعة الان الثانية عشرة مساء ، ومازال المكان مزدحما ، بل أن هناك كثيرين مازالوا يفدون عبر الطرق الخلفية ..

ـ الناس هنا بتقعد للساعة اربعة وخمسة الصبح ..

ـ ويركبوا اول قطر يقوم من الزيتون الساعة خمسة الصبح ..

ـ اصلها احيانا تظهر الساعة ثلاثة فى الفجر .. احيانا تطلع أربعة ..

ـ مضبوط الكلام اللى بيتقال .. ان العذراء ارادت أن تظهر للذين لم يتمكنوا من الحج الى القدس هذا العام ..

ـ العذراء تريد أن تقول لنا .. انها معنا .

ـ بشرة خير ياجماعة .. وربنا حينصرنا .

ـ يا ست يا عذراء .. نادى اشعرك وامرك ..

ـ يا قلبى يا حزين .. جه اليوم اللى حتفرح ليه ..

ـ يا اولاد أنا لى اربع ساعات واقف .. امتى حتظهر ..

ـ يا سلام على عظمتها .. من يوم ماشفتها وانا حاسس ان جسمى خايف .. ماليش هموم ..

ـ امى .. كان نفسك تيجى .. العذراء مش حتنساك .. عارفه ظروفك .. هى اللى حتشفيك .

ـ اسمع والله يا استاذ .. أنت متأكد انها ماظهرتش الليلة دى ..

أصوات .. أصوات ..

حكايات .. وتفسيرات وآراء ..

وتستطيع أن تميز أصواتا تتحدث الفرنسية والالمانية والبرتانية .. فلقد تجمع عدد من الاجانب والسياح العابرين الذين سمعوا بهذه الظاهرة ..

ـ أنا اسمى سيد حسن أحمد .. وآدى بطاقتى الشخصية .. أنا اللى العذراء انقذت صباعى .. كانوا حيقطعوه .. الدكاترة قالوا لازم يتقطع .. ولكن لما شفت العذراء ورفعت ايدى لها .. شفت صباعى .. بينزف دم ، وغرق قميصى .. بعد شوية لقيت صباعى سليم ، ولقيت على القميص علامة الصليب .

ويحكى آخرون عن السيدة التى ظهرت لها العذراء فى بيتها .. وتركت لها منديلا مطبوعا بعلامة الصليب .. وبشرة انقاذ للمرضى من اسرتها ..

●●

الكنيسة من الداخل مظلمة .. أسوارها مغلقة .. الباب الحديدى لها موصود بالسلاسل .. بينما أصوات بعض الواقفين فى الخارج تردد الصلوات بصوت مرتفع .. ولضوء الشموع .. وبعضهم أحضر صورة كبيرة للعذراء .. وجاءوا ببعض الآلات النحاسية المستخدمة فى الغناء الكنائسى .. واخذوا يجوبون الطرقات المحيطة بالكنيسة ..

المدون مازالت معلقة بقباب الكنيسة ..

الكنيسة قديمة .. صغيرة .. عدد قبابها خمس ..

●●

الذين اتعبهم طول الانتظار افترشوا الارض .. واشعلوا السجائر .. وتابعوا تأمل القباب ..

ما الذى ينتظره هؤلاء الناس .. ما الذى يجمعهم كل ليلة .. بهذه الحرارة .. والحماس ..

اذا كان عصر المعجزات .. قد انتهى .. فماذا ننتظر ..

اذا كان هذا العصر .. قد أصبح عصر النظريات والحسابات الدقيقة ، والعلوم المعقدة .. عصر المعامل والعقول الاليكترونية ، فما الذى أعاد الى الوجدان .. كل هذا الاحساس الانسانى الهائل .. بالمعجزات ..

هل السبب .. ما فى داخلنا من مشاكل وهموم ومتاعب .

هل السبب .. ما أصاب نفوس البعض من الشيخوخة .. والآلية ..

أم اننا من شدة ما اطبقت الدنيا على أنفاسنا .. بأعباء ثقيلة .. وباخبار مؤلمة للعنف ، والقتل ، والتدمير .. واحساسنا بضياع العدل تحت جبروت القوة والظلم .. اصبحنا ننتظر شعاعا من الامل .. ونتعلق به ، وسط هذا الظلام الحالك .

قديما قال المسيح للذين غضبوا من رؤية المرأة الزانية .. وحاولوا رجمها بالحجارة .. قال لهم بحكمة بالغة .. « من كان منكم بلا خطيئة .. فليرمها بحجر » ..

من منا بلا خطيئة ..

لقد أصبحنا غرقى الخطايا المختلفة .. ثم رجمنا بعضنا بالاحجار .. أيضا ..

كلنا نحتاج الى الانقاذ .. الى من يحمل عنا هذه الخطايا ويكفرها لنا .. ويحمينا من أحجار الآخرين ..

ومن هنا كانت الرؤية .. أو انتظار الرؤية .. نوعا من التعلق بالامل .. وانتظار الانقاذ ..

ولكن .. هل يأتى التكفير سهلا بسيطا .. هل تشفى جروحنا وامراضنا ، بمجرد انتظارنا للرؤية ..

حلم .. امنية ..

ولكن تبقى دائما هذه الحقيقة .. ان المعجزة لابد أن تبدأ من داخلنا أولا .. فالأمر فى أيدينا .. وبارادتنا .. وعلى حسب قدرتنا على الاحتمال .. والايمان ..

« رءوف توفيق »



الفلاح ـ العربية دى علشان تمشى اسرع لازم ناخد بالنا من اللى بيشعبطوا ..

أسانسير المجمع .. وأوامر المحافظة !

●● عندما وقفت امام باب مجمع الوزارات فى الجيزة ، وجدته مغلقا ، كانت الساعة الثامنه والنصف صباحا ، ولما سألت عن سبب غلق الباب قيل لى ان هذه هى اوامر المحافظة ..

فى هذا المجمع سبع مديريات تابعة لسبع وزارات ،هى مديريات الاسكان والاوقاف والصحه ... الخ ... وكان معى ـ على الباب ـ عدد كبير من المواطنين ينتظرون انفرج لقضاء مصالحهم ، وكانوا جميعا يتحدثون فى هذا الموضوع ... ان محافظة الجيزة «امرت» بغلق باب المجمع من الثامنة والنصف صباحا ، حتى التاسعة ، حتى تغلق الباب فى وجه الموظف المزوغ ، وحتى يتم حصر كشوف الحضور والغياب ، ثم ـ حسب كلام المحافظة ـ حتى يستعد الموظف لاستقبال الجمهور فى تمام الساعة التاسعة .

◆ ◆ فى الساعة التاسعة فتح الباب وانحشر المواطنون متزاحمين يهرولون الى الداخل ان كلا منهم لديه عمل يريد اللحاق به ،وكلا منهم لديه مصالح يريد ان يرعاها ..

وهرولت بدورى نحو الاسانسير ، ان المكان الذى اسعى اليه يقع فى الدور السابع ... لكنى فوجئت ان الاسانسير هو الآخر متوقف !!

قيل لى ان هذه هى الاوامر،ان يعطل الاسانسير من التاسعة الى العاشرة صباحا ، والا يفتح ويتحرك ويعمل الا للسادة المديرين.

كانت بجوارى سيدة مسنة ، وكانت تسعى هى الاخرى للدور السابع ، ولم يكن ممكنا ان تصعد اكثر من مائة درجة على ساقيها ... فانهارت ، جلست على الارض بجوار الاسانسير فى انتظار الفرج .

◆ ◆ كان السؤال الذى رحت الح فى معرفة اجابته هو : هل حقا هى اوامر المحافظة التى تقول باغلاق الباب ؟!...

ان المشكلة ليست هى الباب ، لكنها مشكلة اعمق ... وان كان الحكم المحلى « اسلوب عمل » يحمل مواطنى كل « محافظة » مسئولية انفسهم ... اذا كان الحكم هو فلسفة فى حد ذاتها تدعوالى اللامركزيه ... فهل من المعقول ان يسعى « الحكم المحلى » نفسه الى الغاء الفكرة التى من اجلها انشىء ... واذا كانت المحافظة قد رات اغلاق باب المجمع حتى تضبط الموظف المزوغ ... فماذا يفعل المديرون فى اكثر من سبع مديريات بهذا المجمع ... واذا جاءت الاوامر من المحافظة بمراقبة الموظف بهذا الاسلوب ، فكيف ـ بالله عليكم ـ يشعر المدير انه مسئول ... واذا اصبحت المحافظة مسئولة حتى عن غلق الباب او فتحه ، فكيف يمكن للمدير ـ اى مدير مهما علا شأنه ـ ان يتصرف اذا كان هو نفسه قد اصبح غير مسئول حتى عن الموظف الذى يعمل تحت رئاسته ؟!

◆ ◆ ثم ماهى الحكمة فى ايقاف الاسانسير الا للمديرين .

اذا كان الغرض هو اراحة الاسانسير قبل ان يعمل ، فكيف تتصرف بهذا الاسلوب ، ولماذا المدير بالذات ، ومتى نتخلص من هذه الطبقية البيروقراطية؟!

واذا كان الغرض هو «حبس» الموظفين ، فما ذنب الجمهور ، ماذنب سيدة فى الخمسين من عمرها اعطلها ساعة ، او ادفعها للصعود مائة درجة .

◆ ◆ يامحافظة الجيزة .

ان الحكم المحلى «اسلوب» جديد فى حياتنا ، ومطلوب منه ان « يتبع » اسلوبا جديدا فى ادارته ... والا ... فلى اعتقادى ، بلاش منه احسن .

« مخلص جدا »



- .. ومن فلان وفلان وفلان ..
طلبوا ابتسامة سهير الاتربى .



- ونجم هذه الحلقة من شريط تسجيل
هو المخرج رضا الشافعى



وبرنامج الفن والحياه .. يقدم
الناس اللي فاشلين في
الفن أو في الحياه .



- وجت لنا رساله من مشاهد
عاوز يشترى سجاده
من البساط السحرى .



- يا سلام محمد توفيق وعزيزه حلمي هايلين في مسلسله (القاهرة والناس) ... عجبوني في الاثنين !

زينب صادق تكتب عن مظاهرات



رودى دوودشكا

شباب المانيا يعيش فى قلق على أعصاب متوترة

الزميلة زينب صادق تعيش الآن فى ألمانيا الديموقراطية فى بعثة صحفية ... ولقد حضرت زينب أول مظاهرة منظمة قام بها الطلبة فى برلين الغربية ، وهى تحكى لنا فى هذه الرسالة عن يوم المظاهرة التى تناقلت أخبارها وكالات الانباء العالمية .

ساحكى لكم عن يوم المظاهرة . عندما قالوا اسمه امامى لم يكن غريبا على اذنى .. سمعت هذا الاسم يوما او قرات عنه .. رودى دوتشكا زعيم الطلبة اليساريين حاولوا قتله فى برلين الغربية ..

سألونى .. هل تعرفين رودى شخصيا .. لا .. هل ستذهبين لزيارته فى المستشفى .. لا .. لماذا اذن ستذهبين ؟ لانى اهتم بالمنادين بالحق فى هذا العالم ..

وذهبت لارى ماذا يحدث فى الديمقراطية - يوم الجمعة ١٢ ابريل .. فى الصباح .. برلين الغربية كانت كما هى بضجتها وناسها لاشىء تغير فيها .. هدات حركة هياج الطلبة عقب محاولة قتل رودى فى المساء واطفئت الحرائق .. هدات تقريبا عندما عرفوا أنه لم يمت وعملت له عملية ناجحة .. وطلبوا الموافقة على القيام بمظاهرة .. وأخذوا الاذن بها ..

عندما اقترب موعد المظاهرة ابتدأت حركة غير عادية فى الشارع الكبير الرئيسى « كورفير ستندام » مجموعات من الطلبة يوزعون منشورات وجريدة من صفحتين تصور الحادث وتكتب عن رودى وحركته ..

وابتدأت المظاهرة المنظمة الساعة الثالثة .. مجموعات هائلة من الطلبة والطالبات . وبعض الأطفال مع امهاتهم . حوالى عشرة آلاف شخص . كلهم يحملون فى صمت الاحتجاج على محاولة قتل رودى ومحاولة قتل الحركة المنادية بالاشتراكية حتى عندما كانوا يقولون اسمه . كانت أصواتهم هامسة كانهم يخافون أن يقلقوا رودى . ويحملون يافطات أبرز كلماتها : فاشيست وأعلام حمراء كان كل شىء هادئا ومصورو التليفزيون ، والصحافة والهواة يتابعون المظاهرة ..

اقتربت من أحد الطلبة أساله أين ستذهب المظاهرة . « ستذهب الى دار سبرنجر للصحافة هل تعرفين صاحبها هير اكسل سبرنجر . صحف هذا الرجل تهاجمنا » . وانفعل الشاب وهو يتهم سبرنجر بانه مدبر اغتيال رودى . لم يكمل الشاب حديثه وارتفع صراخ وكانت أول المظاهرة سبقتنا فى الشارع الكبير . ورايت سيارات المطافىء تفتح المياه على المتظاهرين وتدخل بينهم وطلقات رصاص فى الهواء . تدخل البوليس ليمنع المظاهرة . ليفرق المظاهرة . وهجم الطلبة على السيارات ليوقفوا سيرها

« فى بلاد العالم الغريبة . عندما يكون الانسان وحيدا لابد أن يحافظ على نفسه »!

وجريت الى عمارة جانبية . وجدت بابا . دخلت . ظننت انها عمارة . وجدت نفسى أمام فيلم عارى بعض الناس يجلسون فى الصالة . ووجدت الفتاة على كتفى تسالنى عن التذكرة . وجاء خلفها عامل البوفيه يسالنى . ماذا اشرب - كولا - قهوة . نعم قهوة . وضع الماء للقهوة وجرى الى الخارج وهو يضحك ! يتفرج ماذا

برلين

... في الخارج ويضحك ، ووقف بجوار الباب ... سيدات كبيرات يضحكن ، وجرى المتظاهرون ... خلفهم وطلقات الرصاص في الهــواء ، والسيدات يضحكن ، والفتاة بشعرها الاصفر المصبوغ تقف على باب السينما ، تذاكر ، تسأل والناس فعلا يدخلون السينما الى الفيلم العارى ولا يلتفتون خلفهم ليروا ماذا يحدث ،

لكي لم يفرق الطلبه ، تكتلوا في مجموعات على جانب الشارع الكبير ، البوليس بسياراته

ومشاته وخيله على جانب من الشارع الكبير ، الطلبه والمتظاهرون في مجموعات يقفون امام البوليس على الجانب الآخر يسير الناس العاديون لا يهتمون ماذا يحدث أو يلقون نظرة ويسيرون ويمشون يتفرجون على واجهات المحلات المغلقة (كان يوم أجازة العيد) مديرين ظهورهم لما يحدث خلفهم بين الطلبة والبوليس ،

– من فضلك هل تعرف الانجليزية ..

– قليلا

– ماذا يقولون في الميكروفون ..

– البوليس يأمر الطلبة أن يتفرقوا لان لا فائدة من تجمعهم والا اضـــطر أن يقبض عليهم ..

– شكرا ،

والتفت الرجل الى الفترينة ليكمل فرجتــه على أحدث أنواع الكرافتات !

المقاهي على طول الطريق مغلقة بالزجاج ، الناس في الداخل يشربون القهوة ، لايسمعون ماذا يقول الطلبة الذين يطالبون بالحــد من الأعمال الفاشستية وبسقوط الحكومة بالمطالبة بالقصاص من الذين حاولوا قتل زعيمهم ، الذين يجلسون خلف الزجاج المغلق ينظرون الى مايحدث لحظة ويعودون الى تكملة أحاديثهم وشرب القهوة واذا سمعوا شيئا مما يقوله الطلبة يضحكون ،

« هؤلاء الصـــغار يريدون تغيير العالم ، ويطيلون شعورهم وذقونهم احتجاجا ، انهم يريدون ملء فراغهم ، ليس الا .. »

لكن هل هؤلاء الشبان والفتيات الذين يقفون امام سيارات البوليس يتحدونها ولا يتحركون تحت المياه المغرقة ولا تهديد الرصاص ، هــل هؤلاء يملئون فراغهم فقط ، لايمكن ، رودى زعيمهم رمز لشيء كبير ، واذا ظن مدبرو قتاله انهم سيخلصون من الحركة الاشتراكية اليسارية التي يتزعمها فهم مخطئون ، حتى لو مات رودى فالشيء الكبير موجود ، وقلق هؤلاء الشباب على مستقبلهم موجود ، أنا اصدقهم عندما يقولون انهم يعيشون في قلق على اعصاب متوترة دائما ، في منطقة في العالم تحمل المتناقضات ، منطقة تقف على رماد قديم مازال دخانه مشتعلا ،

وسط الزحام ، زحام ، الشباب المهتم ، والناس المتفرجة ونظرات اللامبالاة ، سألت نفسي لماذا ، سؤال يحيرني ، لانى لا أجد لجوابه معنى ،

(دار سبرنجر أصبحت في عزلة ، خلفهــا أسلاك حائط التقسيم ، وأمامها أسلاك الخوف)

فيلم

هذا الرجل

افلامنا جميعا مجرد حــواديت كحواديت امنا الغولة ، وأبطالها جميعا يسلكون ثلاث سكك لاغير ، سكة السلامة وسكة الندامة ، وسكة الذى يروح ولا يرجعش ! وهى غالبا قصة صراع بين امرأة بيضاء كالبفتة ورجل شرير كالشيطان ، أو امرأة شريرة كالذئبة ورجل طيب كعمنــا الشيخ عبد الباسـط عبد الصمد !!

وهى لذلك كلها ساذجة وكلها هايفة وكلها تافهة وكلهــا بنت ستين كلب !!

ولذلك يظهر فيــلم البوسطجي كالخيارة وسط حقل الفجل ، وهو محاولة تثبت أنــــا نستطيع ان نصنع افلاما خيرا من التي صنعناها وانه لا ينقص افلامنـــا الا بعض العقول التي تفكر ، وبعض الافكار التي خرجت من عقول !

ورغم تاثير فيلم زوربا على كاتب الســيناريو ، ورغم بعض الاخطاء في اختيــار الممثلين ، ورغم بعض التلفيق في الحـــوادث ، الا انه فيلم طيب ، وبشرة خير تؤكد اننا كسبنا مخرجا طيبا هو حسين كمال وكاتب سيناريو ممتاز هـــو صبرى موسى ونجمة سيصبح لهـــا مكانة مرموقة في المســـتقبل هي زيزى مصطفى ، فقط لو اهتمت بتخفيض وزنها حفنة أقات فقد كانت سمينة ومربربة ومدهننــة على رأى عمنا الشيخ سيد !

واما عن الاخطــاء في التاليف فابرزها ان الرجل في الصــعيد لا يقتل ابنته بمجرد أن تضع يدها على بطنها ، ولــكن الرجل في الصعيد يقتل ابنته اذا شـــاعت فضيحة ابنته وذاعت في القرية ،

وايضا منظر صلاح منصور وهو يحمل ابنته القتيلة ، ويسير وسط جموع الفلاحين وكانه نابليون في طريقـــه الى المنفى منظر مفبرك ، وهى حركة ســينمائية أكثر من اللازم ، وكذلك رجم البنت الفجرية بالطوب منظر منقول بالكربون من فيلم العم زوربا ،

وبعد الاساتذة الكبار صلاح منصور وشكرى سرحان وعبد الغنى قمر فقد اعجبني بشدة حسن مصطفى البــارد الابله ، وناهــد سمير العظيمة ، والبنت الخــداعة التي سطا عليها المعلم صـــلاح منصور وايضا سهير الرشدى ،

وبعد ذلك نســتطيع ان نقول فيلم البوسطجي ... فيلم نظيف ، ونستطيع أن يتعلم منــه حضرات الاساتذة الكبار من السادة المخرجين حسام الدين مصطفى ، وحسن الامام مصطفى ، ومحمود ذو الفقار مصطفى وحلمى حليم مصــطفى ، الى آخر عائلة مصطفى التي احترفت اخراج الافلام ... واخراج المتفرجين !

« محمود السعدنى »

عندما تحدث الطالب الفلسطيني

قال الأمريكي

آسف لم أكن أعرف



لابد أن نخلق صلة بين شبابنا والشباب الموجود في الخارج لنفهمه قضايانا ومشاكلنا ونضالنا .

« جمال عبد الناصر »

في بيت مصطفى توفيق سفير مصر باستكهلم كانت هناك أول تجربة للاتصال بشباب السويد ..

دعا السفير أعضاء اللجنة التنفيذية لجمعية شباب السلام العالمي .

ودار بيننا حوار متصل حتى بعد منتصف الليل .

هؤلاء شباب سويديون غير متعاطفين ... لاينتمون لمنظمة أو مذهب فكري محدد ... انما هم أناس عاديون تحمسوا فقط للسلام .

في رؤوسهم كانت أفكار كثيرة عن اسرائيل .. بما استطاعت الصهيونية أن تدخلها في عقول سكان أوربا ..

في انجلترا أو فرنسا أو المانيا أو غيرها من دول أوربا .. يجد الناس متحمسين بجذورهم النفسية يشجعهم على ذلك تعصب عنيف ضد شعوب العالم الثالث ..

— هناك في السويد فالصورة مختلفة تماما .. لا يوجد تعصب من أي نوع ..

ربما كان ذلك راجعا الى أن السويد بلد لم يمارس الاستعمار بأقصى المفهوم كتلك التي تحيط بها دول أوربا الغربية ..

وكانت تجربتي الأولى في السويد مع الشباب .. وهي مناقشات لا تنتهي حول القضايا السياسية والاجتماعية بالذات ..

وكانت أول تجربة لي اجتماع عقد في مبنى اتحاد جامعة جوتبورج .. وكان ذلك ثاني يوم لوصولي السويد ..

رغم أنه كان قد سبق وصولي حملة اعلانية في صالات كليات الجامعة .. أعدتها منظمة الشباب اليسارى التي دعتني للسويد ، الا انى كنت أتوقع أن يأتي الاجتماع عدد قليل ..

فالصورة في ذهني كانت دائما في شكل سؤال ملح : لماذا يهتم هذا الشباب بالسياسة وهم « يرفلون » في نعيم الدنيا هنا .. بعيدا في بقعة من الارض يحتل جزؤها الشمالي اطار الدائرة القطبية ؟! ..

ولدهشتي أن القاعة ازدحمت عن آخرها .. ووقف الكثيرون بالسكينات .. لتبادل سويديات ملكات جمال .. يأتين حبو ..

وكان في الاجتماع عناصر معادية للعرب وعناصر صهيونية .. جنبا الى جنب المؤيدين للعرب والمحايدين والذين لايعرفون شيئا .

وقضينا أربع ساعات في حوار متصل ..

لم يمل أحد ولم يخرج أحد ..

في مدينة ستكهلم .. توجد مقهى مشهورة .. يتحدثون عنها في أنحاء السويد .. وكذلك الصحف الاجنبية .. واسمها قهوة ماركس ..

وهي ليست قهوة بالمعنى العرفي للكلمة .. انما هو مكان واسع .. تتناثر فيه مقاعد .. وموائد .. وتمتلئ دائما بالمناقشات السياسية وجدرانها مغطاة بالشعارات التحررية ..

وتعقد فيها دائما المؤتمرات الصحفية من قبل كل الشخصيات والهيئات التي تحارب الاستعمار أو العدوان الامريكي في فيتنام .. وهي المقر شبه الدائم للجنود الامريكيين الهاربين من الجيش الامريكي المحارب في فيتنام .

وكان لابد أن ينظموا لي اجتماعا في قهوة ماركس هذه .. وجاء عدد من الجنود الأمريكيين رفضوا محاربة شعب فيتنام ..

وحدث شيء غريب .. وقف جندي من هؤلاء الجنود يدافع عن اسرائيل .. ويتهم العرب بالعدوان .. وأيده زميل ثان له ..

ووقف ليناردت انبرج نائب رئيس منظمة الشباب يرد على الأمريكيين ..

واستطال الجدال حوالي ثلث ساعة .. والحاضرون يتابعون الحوار بشغف شديد ..

وحدثت مفاجأة .. طلب الكلمة واحد .. قال ان اسمه سعد يعقوب .. طالب اسرائيلي .. أو عربي ممن يعيشون في اسرائيل .. ويدرس في معهد للتليفونات باستكهلم ..

وتكلم سعد عن الاغتصاب الصهيوني لأرض فلسطين .. القرقة المصرية .. وصفق الحاضرون لسعد طويلا .. وتقدم الامريكي وهو يجلس : اني آسف ... لم أكن أعرف .. لم أكن أعرف ..

بعد الاجتماع .. جلسنا نشرب فنجانا من القهوة .. آندرين كالبرج رئيس منظمة الشباب ومعهد عزت رئيس النادي العربي في استكهلم وسعد يعقوب وعدد من السويديين والسويديات ..

وكانت أول مرة أقابل فيها عربيا يعيش في اسرائيل .

قال سعد في مرارة ان الحكام العرب يتعاملون العرب المقيمين في اسرائيل .. ولا يتبنون نضالهم كأنهم وباء لمجرد أنهم يعيشون تحت حكم دولة معادية .. مع أنهم في خط النار الأول ..

ولا حدثكه عن اهتمام الصحافة العربية بهذا النضال .. وانتشار الشعراء الثوار مثل محمود درويش التي تنشر في مصر .. قال ان أحدا لا يعرف هذه الحقائق هناك في اسرائيل .

ولقد عبر سعد يعقوب قلوبنا من الحزن .. وقرب لنا المأساة بشكل واقعي ملموس وهو يتحدث عن تفاصيل الحياة اليومية للعرب تحت نير الحكم الصهيوني الفاشستي .

حتى الشباب الصغار في السويد لديهم تطلع الى معرفة ما يدور في منطقتنا ..

دعيت للحديث في مدرسة جزيرة هيسنج الثانوية بجوتبرج .. من قبل فرع منظمة الشباب في المدرسة .

ومنظمات الشباب وروابط الطلاب بالمدارس والجامعات السويدية تمارس نشاطها بحرية تامة .. لا رقابة ولا وصاية من احد عليها .. تعمو من تشاء وتنظم الندوات والاجتماعات التي تريدها الدولة في كل مدرسة مبنى خاصا بها .. ومن حق أي منظمة ان تعلق الشعارات والاعلانات في صالة المدرسة الكبرى .

وفي الصالة شاهدت صور لجيفارا .. وصور لجونسون .. وصورة رئيس الوزراء مشطوب عليها بالأحمر .. ومكتوب تحتها كلام أمامه علامات تعجب .. يبدو أنها سخرية .. وشعارات ضد وزير التعليم الذي سار في مظاهرة ضد حرب فيتنام .. (لاحظ أن المدرسة تتبع وزير التعليم !) .. وشعارات ضده ..

كان الزمن المحدد لاجتماعنا في نادي الطلبة ماببن الساعة ١١ والثانية عشرة والنصف وهي فسحة الغداء ..

أصر الطلبة والطالبات على المد حتى الثانية بعد الظهر .. لاستكمال المناقشة ..

ولكن لم تكن الابواب مفتوحة دائما هكذا .

ذهبت الى دار منظمة الشباب الاشتراكي الديمقراطي .. مبنى ضخم .. من أربعة عشر طابقا .. وهي منظمة تضم سبعين ألف شاب .. وميزانيتها حوالي مليوني كرونر أي حوالي مائة وستين ألف جنيه في العام ..

التقيت بسكرتير المنظمة الى حسناكس .. وعضو المكتب التنفيذي مانز مكسان وعدد آخر من المكتب التنفيذي .. شرحوا وجهة نظرهم .

سمعنا رأي ان اسرائيل معتدية .. والبعض رأى ان العرب هم المعتدون .. مع ذلك نحن ضد حل النزاع بالقوة بأي شكل ..

● ولكن لم تخرج اسرائيل أليس من حقنا استعمال القوة ؟

— لا .. تفاوضوا مع اسرائيل .. انها دولة اشتراكية مثلكم ؟!

● لماذا تؤيدون نضال شعب فيتنام المسلح اذن ضد الامريكان ؟ ..

— نحن في الحقيقة لا نعرف الكثير عن مشكلتكم .. ان كل ما يصلنا هو من حزب مابام الاسرائيلي .. وهم يرسلون لنا وفودا من حين لآخر ويتحدثون ما ولوا للمناقشة والتشاور .. انت أول مصري نلتقي به ..

● لكن عندنا منظمة شباب ؟ ..

— لم نسمع عنها قط ..

البقية صفحة ٣٣

السويد من :

عبد الستار الطويلة



مبصـرمـع

كل كفيف ليدلى برايه فى الاستفتاء !

مشهد انسانى ستراه صباح اليوم الخميس ٢ مايو • عندما تقف فى الطوابير لتدلى برأيك فى استفتاء ٣٠ مارس ، ستنرى شبان يقفون معك ، ويرافقهم شبان آخرون ! هؤلاء هم المكفوفون الذين يقيمون فى المركز النموذجى لرعاية المكفوفين • طلبوا من ادارة المهدان يدلوا باصواتهم فتقرر ان يذهبوا الى اللجان ومعهم مرافقون من المبصرين • قلت لاحدهم وهو يستعد ليقول رأيه فى برنامج ٣٠ مارس

ـ لماذا ستقول نعم ؟

قال •• لانى اشعر ان هـذا مقـدمة لبرنامج انسانى فى مجتمعنا ولقد اصبحنا نحن المكفوفين •• بالعلم •• مبصرين • وصـار لنـا انتـاج • وصرنا نشاركم عالم النور • فلماذا نتخلف عن الادلاء برأينا • نحن مبصرون ونرى كل شئ حولنا بوضوح •

وهزتنى الكلمات ••

عمارة المهندس

حسن صبور من الخشب .. تصوروا !

• اقدم لكم مهندسا مصريا شابا وحكـاية عمارة يبنيها من الخشب !

فى شارع عدلى بالقاهرة يقوم المهندس المصرى/حسين صبور الآن ببناء أول عمارة من نوعها فى الشرق الاوسط • العماره عبارة عن ١٤ دورا من وحدات جاهزة تصنع ثم تنقل الى المكان الحالى لتركيبها • يعكف خبراء وزارة الاسكان الآن على دراسة هذا المشروع الجـديد لامكان تعميمه فى بلادنا بعد نجـاحه فى يوغوسـلافيا والاتحـاد السوفييتى • أساتذة كليـات الهندسة يناقشون التجـربة الجديدة ويؤكدون أنهـا ثورة فى عالم البناء وأنهـا خاتمة المطاف لازمة الاسـكان فى الجمهورية العربية المتحدة ••

وترجع بداية القصـة الى خمسة اعوام •• عندما عكـف دكتور مهندس حسـن فايق صبور (أصغر خـريجى كلية الهندسة عام ١٩٥٧ وأول من حصل على الدكتوراه بعد تخرجه بثلاث سنوات) على اجـراء ابحاث وتجـارب متتالية حتى استطاع توحيد مقاسات العمارة بحيث تكون كل جدران الحجرات فى جميع الادوار واحدة وفتحات الشبابيك والبلكونات واحدة ، وبالتالى تصنع الوحدات التى تكون هذه العمارة وتركيبها بعد ذلك مما يؤدى الى توفير الوقت والجهد مـع مزيد من الدقة والاتقان •

وكانت العقبة عدم وجـود مصنع لتنفيذ هذه الفـكرة • وكمرحلة اولى استطاع صاحب المشروع ان يثبت مقاسات احدى العمارات التى يبنيهـا حاليا للقطاع العام بشارع عدلى ، واقام جميع الحوائط الداخلية المتساوية بالخشـب الحبيبى بنفس سمك الحائط ولونه مما يمكن معه توسيع الحجـرات او تغيير نظامها بل ونقل ادوار كاملة بلا هدم او بناء بالاضافة الى ان المشروع يوفر ٣٠٪ من اجمالى تكاليف البناء مع سرعة التنفيذ والمرونة الشـديدة فى استعمال المبنى •

انشر الخبر •• لانى متحمس لكل تجربة جديدة حتى لو كانت بناء عمارة من الخشب ويسهل نقل ادوارها !!

آراء مسـرحية

لرئيس مجلس ادارة المسـرح الجديد !

هذه هى اراء متناثرة فى المسرح للدكتـور عبد العزيز الاهـوانى رئيس مجـلس ادارة مؤسسة المسرح يصدرها طلبة وطالبات الدكتـور الاهوانى فى الجامعة • !




د • عبد العزيز الاهوانى

◆ المسرح الذى لايضيف متعة للاحساس والعقل ولايدعو للتفاؤل ، مسرح متخلف ! »

◆ « على الدولة حقـا ان توفر للفنان سـبل العيش الكريم وان تزالذ بين اجـور السينما واجـور العاملين فى المسرح » ••

◆ « عامل الستارة ، ومهندس الديكور ، ورجل الاضاءة الملقن كل هؤلاء ، اعتبرهم ابطـالا حقيقيين فى اى مسرحيـة ناجحة » ••

◆ « الشعر الجيـد اذا كان لغة عمل مسرحى ، يصبح عملا جيدا • والشعر الروائى يهبط بالمسرحية » •

◆ « النصـوص المترجمة ثورة • والنصوص الجيدة متوالرة والنصوص النص نص وايه بشمة ! »

◆ انا اتردد عـلى المسرح لانى احبـه ، مهما كان راى النقاد فى المسرحية • انا لى ذوقى الخاص » ••

◆ التخصص فى فنون المسرح ضرورى لتطوير المسرح » ••

◆ « هنالك اعمال مسرحيـة جميلة فى اداب العالم ، فقط لنحتاج الى ترجمة امينة مصرة • حـالة الا يراها المتفرج المصرى

لفت نظر

لمشرفة فى المستشفى لانطارد القطط!

كيف تطارد قطه فى مستشفى ؟!

ليس هذا عنوان فيلم كوميدى تعرضه دور السينما فى القاهرة ، لكنه سؤال يهم كل حكيمة أو ممرضة !

الحكاية أن المشرفة سلوى نصر وهى حاصلة على بكالريوس تمريض من جامعة الاسكندرية وتعمل فى مستشفى الاسكندرية اليونانى سابقا – بينها وبين القطط عداء !

د . ادهم النقيب

دخلت القطة القسم الذى تعمل به ، فالقت سلوى بكل ما فى يدها وترصدت للقطة . حاولت طردها لكن القطة لا تلين ، ويزداد مواؤهـا !

ماذا تفعل سلوى . حايلت القطة بشتى الوسائل . بس يا قطة .. عيب يا قطة . بره يا قطة . ماتجبليش وجع دماغ ياقطة . اعمل معروف ياستى . لكن القطة كانت قد صممت على البقاء فى هذا القسم مهما كانت الظروف !

فجاة – مرمدير المستشفى – الدكتور أدهم النقيب عـلى الاقسام فرأى القطة جالسة فى الشمس تحت احد سراير المرضى . فهاج وماج وحاول طردها .

ونادى على المشرفة : – انت بتعمل ايه هنا ؟

قالت سلوى : الاشراف على الحكيمات والممرضات يادكتور .

قال الدكتور ادهم .. جايلك لفت نظر !

قالت سلوى .. ليـه يا دكتور !

قال مدير المستشفى ، وبدين حاتعرفى !

لم تكن تظن سلوى نصران لفت النظر بسبب « تواجد » القطة اثناء مروره !

وهذا هو نص لفت النظر !

لفت نظـر

السيدة المشرفة سلوى نصر

لفت نظركم للمخالفة المنسوبة اليكم وهى عدم متابعة طرد القطط.

ونرجو عدم تكرار ذلك مستقبلا ..

شئون العاملين ..... مدير المستشفى



نشرة الاخبار الفنية

من العاصمة اللبنانية !

بيروت ..

ونذيع عليكم نشرة اخبار الفنانين خلال اسبوعين .

◆ **كمال الطويل** .. مكث فى العاصمة اللبنانية اسبوعا ثم سافر مع زوجته الى لندن فى رحلة زوجية !

◆ **بليغ حمدى** .. وضع اللمسات الاخيرة للحن أم كلثوم الجديد « ياعينى ع الصبر » ثم وضع لحنا لصباح بعنوان (خاطـركم) ثم طـار الى الكويت .

• **محمد الموجى** .. أقام عشرة أيام ثم توجه الى الكويت هو والسيد بدير لتنفيذ مشروع الافلام الغنائية القصيرة التى يشترك معه فيه نذير عقيل ..

• **محرم فؤاد** .. عاد من البحرين الى بيروت للاستجمام

• **ماهر العطار** .. انتهى من تصوير فيلم (لقاء الغرباء) مع أحمد مظهرومريم فخرالدين وفريد شوقى .

• **فريد الاطرش** . اشترى شقة فى الروشة وقام بتأثيثها وبدأ تصوير فيلم الحب الكبير الذى يتقاسم بطولته مع فاتن حمامة ويوسف وهبى ..

• **فاتن حمامة** .. زارت عبد الرازق حسن أثناء مروره ببيروت ، وكانت محل اهتمام الصحافة والاذاعة ، وظهرت مع ليلى رستم فى برنامجها **نجوم على الارض** .

• **احمد مظهر** .. بعد أن انتهى من تصوير فيلم (لقاء الغرباء) يستعد لاخراج فيلم « أين حبى » ويتقاسم بطولته مع عايده هلال .

• **محمد حمزة** الشاعر الغنائى ، آخر أعماله (جانا الهوى لعبد الحليم حافظ) فى زيارة بدعوة من بليغ حمدى وللعمل أيضا .

• **فريد شوقى** .. يستعد لتصوير فيلم آخر . وهو سارق الملايين . أمام صباح ونبيلة عبيد واخراج نيازى مصطفى ..

• **كوكا** .. تجرى الآن معها مفاوضات للقيام امام عبد السلام النابلسى .. فى فيلم (بدوية ميه الميه) ..

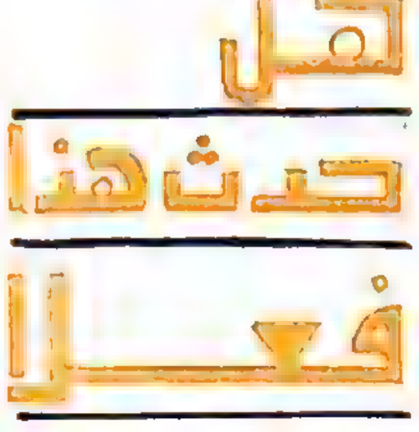
• **حسن يوسف** ... بدأ تصوير فيلم سارق الملايين مع فريد شوقى ..

والى هنـا تنتهى النشرة الفنية لنجومنا فى اللبنانيه !



بليغ حمدى

السيد محافظ البحيرة





السيد محافظ البحيرة ...
بعد التحية ...

عندما وقع فى يدى هذا الخطاب حملقت فيه غير مصدق ... لا لشىء الا لانى اعرفك شخصيا ، وكانت لى معك جولات حوار لعلك لازلت تذكرها ... ولانى اعلم علم اليقين انك رجل ترحب بالنقد ، وانه من الممكن أن نتناقش سويا حول خطاب وصلنا من مواطن فى البحيرة ... فلقد اقدمت على اقحام نفسى فى الخطاب متسائلا ، هل حدث هذا فعلا؟!

الخطاب من مواطن اسمه « جوزيف نادر بولس » ... وهو موظف بمديرية التربية والتعليم بمحافظة البحيرة ...

... وهو يقول فى خطابه انه فى يوم ١٣/٤/١٩٦٨ عقدت ندوة سياسية بنادى المعلمين بدمنهور لمناقشة بيان ٣٠ مارس ، وانه وقف فى هذه الندوة وقال رايه – وليكن هذا الراى مايكون ياسيدى المحافظ – ان البلد بلدنا جميعا ، ومن حق كل مواطن ان يقول رايه بصراحة .

ولقد طرح فى الندوة سؤال طرح فى كل ندوة عقدت لمناقشة البيان ، كان السؤال حول الضمان ، ضمان تنفيذ بيان ٣٠ مارس ... ولقد قال هذا المواطن رايه فى هذه النقطة ، وهو راى صائب وصحيح ، ولقد جاء فى خطابه :

« ان الضمانات موجودة بالفعل فى البيان ، ومنها احداث تغييرات فى قيادات الانتاج ، والمحافظين ، ورؤساء المدن ورجال السلك الدبلوماسى ، على ان تتم هذه التغييرات قبل انتخابات الاتحاد الاشتراكى » !

وهذا الكلام – ياسيدى المحافظ – جاء فى بيان ٣٠ مارس بالحرف تقريبا، واذا كان احد المواطنين يرى ان هذا « التغيير » الذى بشر به البيان ضمان لتنفيذ البيان لانه التزام به ، فكيف يمكن لأحد ان يتصور مالم بعد ذلك ؟!

يقول المواطن «جوزيف نادر بولس» انك استدعيته فى يوم ١٥/٤/١٩٦٨ ، اى بعد الندوة بيومين ، وأن حوارا دار بينكما – كتبه فى الخطاب بالنص – وان نتيجة هذا الحوار كانت أوامر منك بنقله من وظيفته كعضو فنى فى المنطقة الى مجلس مدينة وادى النطرون . لمجرد أنه تحدث عن التغيير ، أو « التنقلات » !!

فهل حقا حدث هذا ؟!

انا لا اكاد اصدق ان هذا قد حدث .. ولو كان ماجاء فى هذا الخطاب قد حدث فعلا – ياسيدى المحافظ – فانت مخطىء ، وواجبك ان تعيده الى وظيفته الاولى فورا ... واذا كان ماجاء فى هذا الخطاب من وجهة نظرك – غير صحيح ، فانى على استعداد لنشر رايك كاملا ... لانه من حقك – كما انه من حق المواطن جوزيف نادر بولس – أن يقول رايه فى حرية وبوضوح ، وفى احدى المجلات التى يملكها الاتحاد الاشتراكى ، الذى هو ملك لتحالف قوى هذا الشعب العامل .

سيدى المحافظ ...

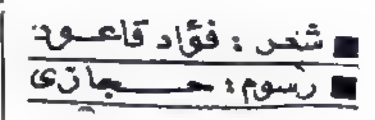
اليوم ... سأقول مع جوزيف «نعم» وفى قلوبنا احساس عميق بالضمان ... واسمح لى ان استعير آخر جملة فى خطاب هذا المواطن ...

عاش زحف الشعب لتطبيق وتنفيذ بيان ٣٠ مارس .



– هو منفعل ليه كده؟ يكونش فاكر نفسه اشتراكي أكتر مننا؟!

احترس من هؤلاء!


شعر : فؤاد قاعود
رسوم : حجازى

احترس من هـــؤلاء
نوع بشر مولود بيجرى
عندهم روح السباق
فلسفتهم كله ممكن
بالمنـــافقة والرياء
شياطين داهنين وجوهم بالنواق
هات ياجرى فى كل حاجه
أى مكسب أى منهب
أى خدمات بالرواتب
تبقى واجب
أى سرقه بدون محاسب
تبقى رزقك !
شيل وعبى بس خبى
مين يلومك فى الخفاء !
احترس من هؤلاء
دول وباء
دول مرض انسانى شامل
تلتقيه فى كل طبقه
كادحين أو اغنياء !



– تنتخبنى ؟
– ليـــه ؟!
– لان الارض اللى وزعها عليـــكم الاصـــلاح ، كانت ارضى أنا !!!



يعلن فلان الفلانى رئيس مجلس إدارة الشركة الفلانية أنه الرجل المناسب فى المكان المناسب، والمعترض يتقدم خلال ١٥ يوماً

ركاب الموجة

احذر وسط الموجه
من ركاب للوجة
دول تعابين وتعالب
وسط المجتمعين
والسانتة مواهبهم
تظهر ف التخمين
تلاحظهم ف الأول
تلاقيهم ساكتين
خارج أى مناقشة
لاكن متبهين
مين اليوم ناح يغير
والى ح يكسب مين
والتيار ح يكون
ف شمال ولا يمين
تضرب حسبهم
وان كانوا واثقين
قبل نهاية الجلسة
دوغا ع القاعدين
تتفجر حماستهم
ويروحم هاتفين !!



ـ روحي يابنت حطيها فى صندوق الانتخابات وقول لهم سيدى البيه موافق ... !!

يا أهل مصر العظيمة انتخبوا محسن بيه
لانه راجل طيب اداني عشرة جنيه !!

الراسمالى

قل أعوذ برب مكه من طباع الراسمالى
الـلى متادم له مصنع بس لسه بنكمالى
لوالف ف طريق مكاسبه عنده يرخص كل غالى
لجل مايلفق لى تهمه ظلم ويشرد عيالى
أو يهاديني برشاوى لجل ما يضعف نضالى
أو يروج عني سمعه او يحاول اغتيالى
كل شيء ف ضميره ماشي لجل ما يشقلب لى حالى
وف يومين التكسة شفته منتعش م الل جرالى
منتشر فى كل حته عن يمينى وعن شمالى
بده لولا الرهبة يعلن انه للاعداء موالى !!

احترس من هؤلاء !

مبرراتى

مبرراتى مبرراتى
بيغنى على اخطاء حياتى
مفيش مشاكل طول ماهو واكل
شارب وساكن ف بيت نواتى
وكل حاجة ف عيونه حلوة
ما دام سفينته ف ريح مواتى
نايم متنعم راكب متنعم
ولا مرة جرب مواصلاتى
ما قامش م النجمة بدرى شغلى
ولا اتحشر جوه اتوبيساتى
ولا لبس بنطلون مقطع
ولا عاش على الفول عكف يوماتى
ديا حياته وده حياتى
واناى يقى يحس احساساتى
والحمد لله ف كل حاجة
حتى مصايبى ومشكلاتى
لكن بقى يرضى مين امورنا
تسير بدون أى تقدماتى

احنا السبب

ف الشركة فيه مسئول
تعين لكن واعى
لما يكون له غرض
ينافق الساعى
ويقول لك العمال
دول كل شيء امال
وكلنا اشتراكية
اخوان ف عصر جمال
وبعد نول المرام
يدوروا يلاقوه
مناخيره فوق ف السما
ولا يعرفوا يقابلوه
ويبدلوا بدورهم
هما بقى ينافقوه
ومرتين ينكشف
وبرضه ينتخبوه
العن ابونا احنا
بالذمه وللا ابوه !!



ـ فكرت كتير ، الاى أبقى رجل مناسب ، وحتمناسب المدير !

سرحان

سرحان البحيرى عطية
من مركز تلا منوفية
فلاح انفصل عن بيئته
واستوظف فالشتراكية
فى وسط اللجان يتكلم
وتبان لهجته الخطابية
ويبز الجميع بحماسه
للثورة والوطنيه
سرحان البحيرى مخادع
متخفى ورا الجلابيه
تداريه لكنته الفلاحى
ولكنه ف عيشه هنيه
وف آخر الرواية حرامى
متعاون مع الحراميه !!

ـ هو صحيح رجل مناسب وعايز يشتغل فى المكان المناسب ، لكن عشان يشتغل لازم يجيب كرت توصية

الرجعى معروف بانه رجعى باين من الشكل والشعار
لكن الخطر كله يا صديقى من انتهازية اليسار



ـ دول شوية انطاعيين غلابه بيشتغلوا عندى بالنفر !!!

للعمـال

شـفت المكن والرجال
حديد يشد حديد
وذكريات النضـال
زى الورود ف العيـد
لـكن بلـوغ الامال
بومصـارحه الآراء

●

لازم تـكون واعيـين
بالمصـلحة الكبـرى
فاهمين ومتحـدين
حلوان مـع شـبرا
وتجتهـد واصـفين
لـكل سـم دواء

●

ولـو ظهـر بينكـو
عامـل ولـه أطمـاع
تخن قصـاد عينكـو
وشـد ع الاجمـاع
يبقى السـبب منكـو
وللسـكوت أخطـاء.

محتـرف

ايوه يا بيه مايكونش عندك فكر
منصـــور باذن الله
انا ح اوضب كل شئ
ح اعمل دعاية ع الحيطان
وح اجيب الميكرفون كمان
وح تيجى بالليل تلتقى الشادر تمام
بس انت يمتى حضر خطبة كويسة
تناسـب المقـام
لكن بقى عايزين ميتين جنيه دلوقت
عشان نمشى كل شئ
ادفع وصل ع النبى
دى الدايرة دى فى جيبى من زمان
اســأل عليا كل الناس
دنــا رجب
وف انتخاب تمانية واربعين
انا اللى خليت فرنى بيه كسب !!

اصحى

يا شـعبى يا هـايم
مـدى الدهر صـايم
صـحيت وبه نايـم
ف طيبتك عـريق

●

حـذارى البـلاوى
تعـود والمسـاوى
وميت الف هـاوى
يسـدوا الطـريق

●

حـذارى اللى داسـنا
ف غفلـة ونكسـنا
يبـدد حماسـنا
بمـكره العميـق

●

وتكتـر مـواجعى
بمـوتود ورجـعى
ف كفـرى وسـجعى
دراعهـم طليـق

●

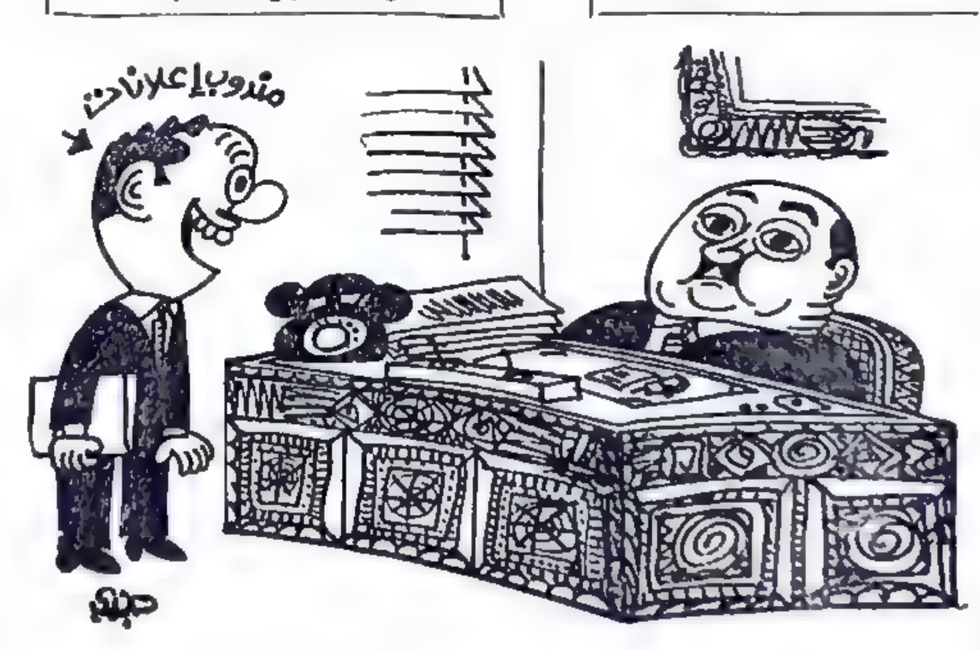
ومليـون منـافق
عـلى الـكرسى عافـق
معـارض مـوافق
بمنهـج دقيـق

●

وجمهـور بـلادى
مـؤدب وهـادى
لكـين النـوبادى
مفتـح جـرئ

●

حـذارى حـذارنا
يفضـلم نهـارنا
ليظهـر شرارنـا
ونشـعل حريق !! ..



ـ سيادتك يافندم مش عايز تهنىء على زيادة الانتاج ..



بالتليفون أيضا بيوتنا ليست عصرية

نجاح عمر

فى الاسابيع الماضية تحدث الفنيون عن البيت العصرى • قال مهندسو الديكور •• والانشاءات والنجارة رأيه •• رسموا النماذج وقطع الأثاث •• و •• وهم مازالوا حتى الان يستعدون فى نقابة المهندسين للمؤتمر الذى سيعقد بعد اسابيع •

لكن •• ما راى الناس ••

ماذا تقول ربة البيت التى تعيش المشكلة •

كيف يتحدث صانع الأثاث الذى لم تتوفر له فرصة الاشتراك وابداء الراى •

بيوتنا ليست عصرية

ست البيت تتحدث :

... التليفون وسألتني ... ولا نعرف عن الطريق ... وحاولت ...

... يرفضن الكلام ... والبعض الآخر يتكلم ... دون ذكر ...

... الحديث الاول كان ...

الشاق ضيقه الاثاث تقبل .. والرجالة وارفض التغيير حتى الان .. طب سنحاول كده توجهى الرجل سؤال صريح :

ــ هل تساعد زوجتك فى عمل المنزل؟

سكون الاجابة .. أولا بالرفض .. وثانيا بالطريقة ، طب ...

● المكالمة الثانية .. اخترت بالتليفون باسم سيدة .. مكان هذا الحوار .

ــ هى مش موجودة .. أنا بنتها .. وصفة هنا!

ــ طب انت ايه رايك ؟

ــ طبعا أنا متضايقة جــدا ... وياريت يحدث تغيير فى الموبيليا الكبيرة دى ، صحيح الاثاث كبير ومايتحركش لنضفه كويس ..

وده حديث طويل تسمحى لى اكلمك بعدين كان كمب البيه فى الموضوع ده ..

وصمت السماعة وانا اتساءل : هل هــذا موضوع يحتاج الى استئذان البيه ؟!

ماعلينا .. تحدثت مع سيدة اخرى ..

ــ احنا اخترنا الشقة والعفش بصرف النظر عن احتياجاتنا فى المستقبل . كنا بنفكر فى يومنا .. يبقى عندنا شقة ثلاث حجرات .. صالون وسفرة .. ونوم .. وانتريه .. كانت النتيجة أن الشقة أصــبحت تتناسب تناسبا عكسيا مع حجمنا .. احنا نكبر والشقة تصغر .. يعنى ايه .. مثلا .. لما أصــبح عندنا أولاد .. احتجنا محتاجين لحجرة نوم اخرى . وكان طبيعى أن احنا نستغنى عن بعض قطع الاثاث .. ووصلت الازمة الى درجة الاستغناء عن حجرة كاملة .. أصبحت الشقة « مكركبة » .. محتاجين اشــياء ونشتريها ونكوم أشياء موجودة عندنا قبلا . احنا غلطنا من الاول ..

مكالمة اخرى مع ســيدة من نوع آخر .. مدرســة لغة انجليزية فى احدى المدارس الخاصة .. قالت فى بداية الحديث :

انا مؤمنة بحاجة .. أن البيت زى أى عضو من اعضاء الجسم لابد أن ينمو تماما مع نمو الجسم كله والا اصبح هناك شىء شاذ ..

واستطعت تطبيق هذا المبدأ على حياتى من اول يوم ، منذ أن بدأت فى اختيار الشــقة والموبيليا كان لى طلب واحد . عدم تدخل الاهل . وفعلا استجابوا لرغبتى . واخترت الجهاز أنا وزوجى قطعا صغيرة متحركة قابلة للنمو . لم اشعر بنقص لعدم وجود صالون او قطع من موديلات معينة كما كنت أتصور عندما أسمع مقارنات بين اسر الاقارب الجديدة .. وفعلا شعرت نتيجة هذا الان عندما كبرت اسرتى واصبحت اما لطفلين ومع هذا النمو كانت شقتى تنمو هى الاخرى مثلا . عندى ركن ومكتبة صغيرة .. تكبر باضافة بعض القطع كلما شعرت بحاجتى الى مكتبــة اخرى ..

حجرة الاولاد .. بدأت بسرير .. ثم كبر واصبح سريرين .. ودولاب قمت أنا برسمه وتنفيذه حسب احتياجى .. وعندما زاد عدد الاطفــال كبر الدولاب ببعض الاضــافات البسيطة ..

ســألتها : كيف ترك لك الاهل حــرية الاختيار ؟

قالت : أنا باتصور أن هذا أمر سهل اذا صمم العروسان عليه .. ولكن الحقيقة ليست التقاليد وحدها السبب .. ولكن ايضــا التطلعات التى توجــد عند العروســة ... واحساسها بانها تريد أن تاخذ أى شىء من والدها .. وتتصــور ان هذه هى فرصتها الوحيدة . وتاكدى انها وحدها التى ستدفع ثمن ذلك مستقبلا ..

ـ كيف ؟!

ـ الفرق .. ستدفع الثمن فى البحث عن قطعة مناسبة .. وهذا غير متوفر . ستدفع الثمن عندما يصبح لديها أطفال ولا يكون أمامها الا طريقان ، أما تتحمل تلفات قطعة واسمه .. وأما تظل فى « مخزن موبيليا » ولك أن تتصورى الجو النفس الذى تعيش فيه بعد ذلك .. أليس كل هذا ثمنا ؟!

المطعمات .. والحياة فى شقة لها طابع الفخامة .. وربما أكد هذه التصرفات ظاهرة جديدة أصبحت منتشرة بين معظم العرسان .. وفى القاهرة بالذات .. الجرى وراء المزادات والتردد على محلات الاثاث القديم بحثا عن بقايا عز قديم يبعث من جديد فى الاسرة الجديدة .. هذا التصرف الذى باعثه البحث عن شىء رخيص الثمن كما هو متصور لسبب بسيط أن التجار التقطوا بذكائهم الدافع وراء هذا فرفعوا الاسعار بصورة خيالية حتى يحكموا كذبة « الاشياء الثمينة » ودى كل ما كانت قديمة كل ماسعرها كان أغلى ..

وقالت لى ربة بيت :

ـ أنا عملت ديكور شقتى بالقطع الثمينة من هذه المحلات ودى لا تتصورى قطع غالية قد ايه ؟

سألتها وهل هذه القطع تناسبك وأنت امرأة عاملة .. ؟

قالت لى بشىء من السخرية :

ـ أنتو بتتصوروا التغيير أن الواحد ينسى أصله أنا باقول لا .. ياريت الواحد يرجع للسرير بتاع زمان .. أبو سلالم وعمدان .. الواحد لازم يرجع للاصل ..

الرجوع للاصل .. هل هذا يعنى أن يكون بيتى صورة مكررة لبيت جدتى ؟

ـ لا .. فلابد ان اعترف .. أن هناك حركة .. وأن هناك أيضا أشياء تتغير وهذه هى طبيعة الامور . فأنا لست أمى كما أن أمى ليست جدتى ..

اذن كيف نرجع الى الاصل ؟!

قالت رعاية النمر زوجة الفنان عبد الغنى أبو العينين :

ان الرجوع للاصل شىء آخر .. ليس معناه ان أنقل كل ما هو قديم واضعه كما هو .. ولكن .. معناه أن أطور هذه الافكار بحيث أجعلها تناسب احتياجاتى فى ظروفى هذه ..

فى منزل الفنان أبو العينين .. شىء يلفت النظر ..

برفان جميل جدا تصميمه عربى وزخرفته ونقوشه اسلامية وبجواره « ترابيزة » صغيرة تحمل نفس التصميم .. قطعة فنية رائعة تضع أمامك الفن الاسلامى . هذه القطع ما أصلها .

الاصل فيها .. باب لأحد البيوت القديمة التى بنيت على هذا الطراز .. هدم البيت وبيع فى الانقاض .. لكن .. ظلت بقايا الفن حبيسة حتى بعثت من جديد فى قالب جديد لاستخدامات أخرى مختلفة ..

رعاية النمر تستطرد فى شرح معنى الرجوع الى الاصل .

مثلا « لمبة الجاز » يمكن أن تتحول الى اباجورة جميلة تحمل طابع حياتنا القديم ولكن بصورة جديدة ..

هذا هو الرجوع للاصل .. وليس معناه أبدا أن تتحول بيوتنا الى متاحف غالية الثمن .. بلا مبرر ..

***

ماذا يقول تجار الاثاث ؟!

من أسوان أرسل السيد فاروق محمد نور صاحب ورشة فى أسوان يبدى رأيه فى بيوتنا التى أصبحت مشكلة متعددة الجوانب .. لماذا ؟

ـ لأن البيوت هى الشىء الوحيد الذى لم يتطور بحيث يلائم الظروف الاجتماعية والاقتصادية ..

المشكلة كما يقول ليست مشكلة بناء .. ولكنها طريقة تأثيث ، كيف يعرف الزوجان ما هو المناسب وغير المناسب هذه هى المشكلة .

ويساعد على هذا انه لم يحدث أى تعديل فى تصميم المساكن التى تفرض بالتالى تعديلات فى تصميم الموبيليا . ثم يتساءل بالنسبة للموبيليا ..

ما هو دور المؤسسة المصرية للتعاون الانتاجى والصناعات الصغيرة فى تطوير الموبيليا ؟

وما هو الهدف من انشاء معهد للصناعات الصغيرة بالهرم ؟ وهذه هى الهيئات المسئولة عن تطوير الاثاث ونشر الوعى اللازم ، ثم يتساءل:

ـ لماذا لا تقوم هذه الهيئات بعرض نماذج ينفذها القطاع العام والقطاع الخاص على السواء بحيث تتلاءم هذه النماذج مع التصميم المعمارى الحالى .. ؟

هذه الاسئلة الهامة التى يثيرها الاخ فاروق نور لابد أن تجد لها اجابة ..

لكن .. حتى لو تصورنا انه تم كل هذا .. لو وجد التصميم الحديث للموبيليا ... ولو وجدت المبانى الحديثة التى تتناسب مع كل ظروفنا .. حتى لو افترضنا ان كل هذا موجود .. هل نستطيع أن نقول ان بيوتنا قد تحولت فعلا الى بيت عصرى .. ؟

الاجابة : من وقفة بسيطة امام كلمات ربات البيوت نجد أن ربة البيت لا تستطيع أن تتكلم بدون اذن « البيه »

● الرجل يرفض .. بل يستنكر مجرد أن تقول له هل تساعد زوجتك فى المنزل ..

● تطلعات تفرض على العروسة أن تأخذ من والدها على « قد ماتقدر » وتعتبر هذا فرصة ..

كل هذه الاشياء الصغيرة لها دلالة .. مظاهر علاقات اسرية معينة مازالت موجودة وهى فى حقيقتها محتاجة أيضا الى تغيير .. أن البيت المصرى ليس مجرد بيت جميل وقطع موبيليا حديثة .. ولكنه أيضا علاقات اجتماعية .. وعاطفية .. محتاجة الى بحث .. !!

« نجاح عمر »

ولقد رفضت قيادة منظمة الشباب الاشتراكى الديمقراطى ان تنظم لى اجتماعات جماهيرية للحديث عن العدوان الاسرائيلى ، وقالوا لى بصراحة ان ذلك سيسبب نزاعا داخليا .. وانه يكفى الاجتماع بالمكاتب التنفيذية فى كل مدينة ..

وفى السويد ايضا **منظمة شباب الاحرار** .. وعددهم لا يقل عن ثلاثين ألفا .. وهى منظمة محافظة .. ولكن فيها تيارات تحررية عديدة .

ولكن انشط المنظمات واكثرها نفوذا هى منظمة الشباب اليسارى .. وهى تجمع الشيوعيين وغيرهم من اليساريين من غير الاشتراكيين الديمقراطيين ..

وهى المنظمة التى تنظم كل المظاهرات المعادية للامريكان فى السويد .. وهى التى تحتضن الجنود الامريكيين الهاربين .. وفى الوقت الحالى تحتضن جنود المانيا الغربية الهاربين أيضا .. وتجمع لهم الأموال من الراى العام .. **وهى منظمة ترفض** « الخنفسة » واقامة حفلات الرقص .. وهم **يقولون ان الشباب السويدى « شبعان من هذه الاشياء .. واننا يجب ان نغمره فى فترات نضالية كاملة نقية من الخنفسة ... « والهيبز » بشكل عام !!**

ولها علاقات وطيدة بسائر منظمات الشباب الاخرى فى السويد .. وهى فوق ذلك تؤيدنا .

والسويد أرض بكر وخصبة للاعلام العربى .. وهى أقوى دول اسكندنافيا (النرويج ـ والدنمرك .. فنلندا السويد .. وهناك اتجاه واضح فى السويد فى هذه الايام لتلعب تلك البلاد دورا ايجابيا فعالا فى السياسة الدولية وخلع رداء الحياد السويدى الذى لايبالى بشىء ..

ولقد عقدنا اجتماعا فى النادى المصرى باستكهلم بين ممثل منظمة الشباب هناك والمبعوثين العرب لتنظيم حملة من الاعلام والتحرك ضد العدوان الصهيونى ..

وفى يوم ٢٧ مارس الماضى قامت اول مظاهرة فى السويد اشترك فيها العرب والسويديون تهتف ضد عدوان اسرائيل على الأردن .. وتطالب اسرائيل بالانسحاب ... وتهتف بحياة منظمة الفتح .. وهم يعرفونها فى السويد جيدا !!

ان امكانيات العمل فى السويد واسعة .

ولقد نبهت فى كتاباتى دائما عن أوروبا الغربية لحقيقة الامكانيات الواسعة لربط شباب العالم بقضايانا ..

ولفت نظر .. منظمة الشباب فى مصر للقيام بدورها فى هذا السبيل ..

وحتى الآن .. لم يحدث شىء .. ولكننا لن نمل الحديث ، ولفت الانظار .. واعتقد انه بعد توجيه قائد الثورة فى خطابه الاخير للمثقفين .. بان يتفاعل شبابنا مع الحركة العالمية للشباب .. سيستيقظ النائمون من سباتهم العميق !!

« عبد الستار الطويلة »





الفدائى ••
كلمة لها وقع خاص لان معناها يحتضن فكرة الحياة والموت متعانقين •• ولكن ••
اى حياة •• واى موت •

الحياة فى كلمة الفدائى حياة للجموع وللقيم العظيمة وللاستقلال الوطنى •• والموت فى كلمة الفدائى يتغير التعبير عنه ويصبح اسمه استشهادا لانه ليس فى حقيقته موتا وانما هو خلود ••

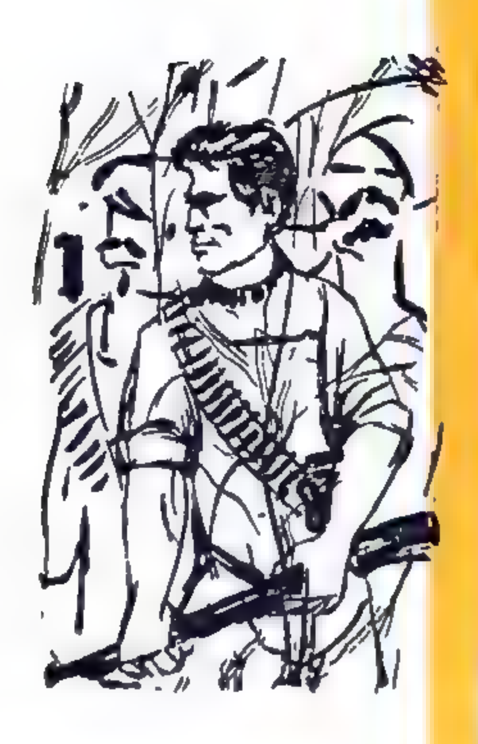
والفدائى •• يتحول اليوم الى شخصية عالمية لانه ليس على وجه الارض مكان فيه صراع بين الحرية والاستعباد الا وتنبت الارض هناك شخصية الفدائى •• ببندقيته وقنبلته اليدوية وقبل كل شىء واهم من كل سلاح • قلب الفدائى الجرىء الحافل بالحب للحرية وعدم الرضا عن الظلم والقهر والاستعمار ••

وحين يحب الفدائى معارك الحرية فى كل الاوطان ويراها كلها معاركه يتحول الى نبى ••

وجيفارا بعد استشهاده تحول فى ضمير البشرية جمعاء الى مسيح ولكنه مسلح ببندقية لان جبروت الاستعمار تضاعف عن جبروت اباطرة الرومان واصبح النضال فى حاجة الى الكلمة •• والرصاص جنبا الى جنب ••

وعلى ارضنا العربية هذه الايام •• ينبض قلب الفدائى ••








محمد
سليم

اوليتا :
فســــتان موف غامق محلى بجارنتير من الســـاتان الملون على شكل مربعات محددة باللؤلؤ

تيلول :
تيركواز فاتح مشغول بالخرز الفضى .

تصرفات الستات

كــان هــذا الاســـبوع حافـــلا بمهرجانات عروض الازياء التى اقيمت بمناسبة قدوم الربيع والصيف ..

واول مهرجانات الموضة .. ذلك الذى اقامته محلات الصالون الاخضر ليلة شم النسيم بمناسبة عرض احدث الأقمشة التى تنتجها مصانعنا ..

وبالرغم من جمال الاقمشة الا ان التصميمات اساءت كثيرا لجمالها .. وكان من المفروض ان يكون هناك اهتمام بالتصميم بقـــدر الاهتمام باختيار الاقمشة !

وكان عرض الأزياء الثانى ذلك الذى اقيم فى فندق الهليتون .. لمصممة الازياء ليلى البنان

فـــاطـمـة الـعـطـــان

وموضة الملابس الداخلية

الذى تفتتح به محلها الجديد لبيع الفستان الجاهز .

وقبل ان تتحدث عن عـرض الازياء تعالوا نتعرف اولا على مصممة صاحبة هذه الفكرة .. هى سيدة فى العقد الثالث .. اشتغلت بالخدمة الاجتماعية منذ ١٩٥٥ فى اكثر من جمعية نسائية حتى اليوم .. وهى ايضا زوجة وام .. وفنانة حصلت على شهادة فى تصميم الازياء والنقوش على الذهب من امريكا .. كما تعمل مستشارة فنية لشركة الوادى والمعادن والمصوغات .. وتقوم بتصميم النقوش على الحلى الذهبية .. الحقيقية والقشرة .





ـ مسكينة قوى البنت دى ياشاويش .. كل يوم تيجى تذاكر تحت فانوس النور يظهر ما فيش فى بيتهم نور .. !!



ـ اما انتى وليه ناصحة صحيح .. لولا انك جبتى المسحوق ده .. كان زمانى مكشر ومبوز زى اى نكتة كاريكاتير فيها واحد متجوز وغلبان وبيغسل اطباق

و بدمامالها .. لماذا اتجهت لتصميم الازياء وهى السيدة المشغولة بالعمل وتصميماتها .. ؟

ابتسمت وقالت:

« ان عملى فى شركة المصوغات لا يأخذ كل وقتى .. وبالتالى كنت أعيش فى فراغ قاتل .. لذلك فكرت أن أملأ هذا الفراغ بعمل مفيد .. ففكرت فى تصميم الازياء الازياء باعتبار انى أجيده .. وبه استطيع تطوير اناقة المرأة عندنا اذا ماقدمت لها فستانا جاهزا أنيقا ذا خطوط حديثة فى حدود امكانياتها .. وفى نفس الوقت اوفر لها الوقت والجهد التى تضيعه فى اللف على المحلات فى شراء القماش والتردد على الخياطين .

ولقد كانت الفساتين التى قدمت فى العرض جديدة فى الجمال كما انها تتميز ببساطة الخطوط بلا تعقيد .. كما أن اختيارها للالوان واضافة بعض اللمسات الخفيفة التى تحلى بها الفستان .. كانت تعبر عن ذوق صاحبته .. كما استطاعت بخبرتها ان تستفيد من كل قطعة تتبقى من اى قماش لتستخدمها فى تجميل فستان آخر .. او تعمل منها كول .. أو تحلى بها ذيل فستان .. و تصنع منها فستانا لطفلة صغيرة ..

وأيضا .. وبهذا الذوق الاقتصادى المدبر استطاعت أن تقنع السيدات فى الصيف بعدم شراء الشنط الجلدية ذات الالوان المختلفة وكلفت احدى صديقاتها بتصميم مجموعة من الشنط من الاقمشة القطنية بجميع الالوان !

ثم سألتها : اذا كان عملها هذا يشغلها عن بيتها .. ويبعدها كثيرا عن زوجها وابنها ؟

فقالت بسعادة : « بالعكس .. فكل شىء فى حياتى منظم .. ولا أقوم بعمل على حساب الآخر .. فاهتمامى الاول بيتى وزوجى وابنى .. والحمد لله لم يشكو زوجى حتى الآن .!

اما عرض الازياء الثالث .. فذلك الذى اقامته عزة الرمالى فى نادى سيدات القاهرة .. وهو يختلف عن عروض الازياء الاخرى .. لانه كان يستعرض ملابس النوم ..

وتقول عزة الرمالى .. بانها اتجهت الى تصميم وخياطة الملابس الداخلية بعد أن ضاقت من تصرفات السيدات عندما اقامت مشروعها الاول وهو خياطة الملابس الخارجية .. لان فى رأيها أن تصميم ملابس النوم فيه سهولة وبساطة وليس بها تعقيد كما يوجد فى الفساتين

وكان اجمل ماقدمته عزة فى العرض مجموعة قمصان النوم الرقيقة المصنوعة من النيلون الخايف بألوانه المختلفة والمطرز باحدث الرسومات .. والتى تهافتت عليها السيدات لما فيها من رقة ولما فيها من جاذبية وخاصة عندما اطلقت على احداها : اهلا بك فى المنزل ..



قصة عبد العاطى فى الصحافة تصلح للغناء على الارغول بفاجعة من فواجع العصر · وهى قصة أكثر اثارة من شفيقه ومتولى ، واعمق شجنا من حسن ونعيمة · ولقد كان عبد العاطى رجلا جهولا لايحتاج لكشفه الى ذكاء كبير كانت سحنته ولهجته ومنظره كله منصر دهوجى عاطل لا يصلح لشىء على الاطلاق · وعندما وضع قدمه اول مرة فى الدار الصحفية الكبرى ، كانت الاحوال فى مصر مضطربه ، وكانت الثورة فى بدايتها ، وكبار الصحفيين فى قلق على مستقبلهم ، وصغار الصحفيين حيارى لايدرون بالضبط ماذا ينبغى عليهم صنعه ! ولكن كيف دخل عبد العاطى لا احد يدرى !! المهم انه اصبح محررا بمديرية جهينة ، وصفة محرر واسعه جدا على العمل الحقيقى الذى يقوم به · فقد كانت مهمة عبد العاطى تلقى المكالمات التليفونيه من مراسلى الجريدة فى الارياف · وكانت معظم الاخبار التى يتلقاها تأخذ طريقها بسهوله الى سلة المهملات ، وأحيانا كان بعضها يأخذ طريقه الى النشر · وحتى هذه لم تكن تخرج عن دائرة الأخبار التافهة سرقة ماشية من زاويه أبو جاموس ، او قتل مزارع فى بنى حسين والعثور على القاتل بفضل يقظة وخبرة وفن الكونستابل الممتاز على افندى عبده !! هذه كانت مهمته بالضبط · ولكن عبد العاطى كان طموحا الى اقصى حد · ولكن طموحه الشديد للغاية لم يكن يصل أبدا الى الحد الذى وصل اليه بالفعل · فقد راح يهمس باسم أحد ضباط المخابرات على انه صديقه الأوحد ، وأحيانا كان يطلبه بالتليفون ، وأحيانا أخرى كان يرسل بعض التقارير اليه على مرأى ومسمع من الآخرين · وكان عبد العاطى حتى هذه اللحظة محتقرا من الجميع ! فلما شاعت قصته وذاعت ،



وعرف الجميع نبأ العلاقة التى بين عبد العاطى وضابط المخابرات العامة ، ابتسمت له الوجوه التى كانت دائما عابسة ، وضحكت الافواه التى كانت دائما مطبقة ، وامتدت اليه الايدى التى كانت دائما منكمشة وممسكة • واحيانا كان رئيس التحرير ينتقل بنفسه الى مكتب الاستاذ عبد العاطى ليساله عن آخر تطورات الاخبار فى الريف• وارتفع مرتب عبد العاطى فجأة من ثمانية جنيهات الى ثلاثين ، وانتقل من مكانه الصغير الى مكتب فخم ، وترك ميدان الريف الى مجال أرحب ••• مندوب متجول للجريدة فى دوائر البوليس •. واستطاع عبد العاطى ان يثبت جدارة وكفاءة فى عمله الجديد ، ووثق صلاته بضباط البوليس فى الاقسام ، وبالصولات وبالعساكر ، واصبح له نفوذ فى مديريات الامن ودر عليه دخلا لا باس به عن طريق الافراج عن المشبوهين والمقبوض عليهم للتحرى ، ونقل عساكر البوليس من مكان الى مكان آخر • فقد كان عمله يسمح له بنشر صور كبار ضباط البوليس ونشر أسماء صغار الضباط الذين اشتركوا فى ضبط مجرم هارب أو اطفاء حريق شب فى عشش الترجمان ! وتبدلت احوال عبد العاطى فخلع البدلة القديمة وأصبح يبدو كل مساء فى بدلة جديدة ، وعرف القمصان الحرير والزراير الذهب والكرفتات الارجنس بينما الحقيبة الجلد تتارجح دائما فى يده •• واشترى سلسلة ذهب من الصاغة كان دائما يلوح بها وهو سائر فى الطريق • وصفت الحياة لعبد العاطى وكان يمكن أن تصفو له هكذا على الدوام ، لولا أن صراعا رهيبا كان يدور فى الخفاء بين رئيس التحرير ومدير التحرير ، وقد قرر كل منهما ان يخوض المعركة الى النهاية ، وان يستخدم اى سلاح حتى يحقق الغاية المنشودة ••

واستشرى عبد العاطى كالسرطان فى أنحاء الدار ، يدفع المحرر بكتفه أو يلزقه

رجل لو امتحنوه فى قبول إعدادى يرسب بجداره ويكتب امتياز "امتياس" رجل مثل هذا ينشر مذكراته فى عدة أشهر



وتبارى الاثنان فى كسب ود عبد العاطى ، فهو صاحب نفوذ فى دوائر المخابرات وهو يستطيع عن طريق التقارير ان يحسم المعركة لحساب احد الطرفين فى النهاية ، ولقد كان مدير التحرير الشاب الطامع الطموح اسرع فى كسب ود عبد العاطى ، وكان عبد العاطى صريحا فاعلن انضمامه الى مدير التحرير ، وفعلا انتقل بمكتبه الى مكان قريب من مكان مدير التحرير وتحول من محرر الى فراش ، اذا عطش مدير التحرير اسرع فاحضر له كوب ماء ، واذا نام وقف كالديدبان يحرس مكتبه حتى لا يدخله انسان ، واذا عطس قال له .. يرحمك الله !! ولم يكن مدير التحرير يطمع فى كل هذا الولاء من جانب عبد العاطى ، كان يطمع فقط فى أن يقف عبد العاطى الى جواره فى المعركة الناشبة بينه وبين رئيس التحرير ! وان يغمز رئيس التحرير فى التقارير بكلمة او اشارة ، ولكن عبد العاطى كان كريما الى اقصى حد ، كان يجلس بالساعات يدون أمام مدير التحرير كل حرف يقوله فى حق رئيس التحرير ، هكذا دون مراجعة ودون اعتراض ، ثم يضع التقرير فى ظرف ويستأذن مسرعا ليذهب الى المخابرات .

كرم الخلاق من جانب عبد العاطى قابله مدير التحرير بكرم اكثر ، فارتفع مرتب عبد العاطى الى ستين جنيها ، ستون جنيها مرتب استاذ جامعى اصبح يلهفه كل شهر هذا الجاهل الاحمق المأفون !

واستشرى عبد العاطى كالسرطان فى انحاء الدار ، يدفع المحرر — اى محرر — بكتفه او يلزقه من باب الهزار ، ويتلطع عند ابواب المكاتب ويسترق السمع كلما وجد اكثر من ثلاثة فى اجتماع .. كان يصيح ويتوعد ويهدد وصوته اصبح اعلى من صوت مكنة الطحين ، ودائما يدوى بين جدران الدار ، ولكن رغم جلال عبد العاطى ودلاله كان يخشى العبد لله ويتحاشاه .. وكان كلما التقى بى مصادفة فى الطريق ضرب تعظيم سلام ليس كما يفعل الناس العاديون ، ولكن على طريقة رجل الشرطة عندما يصادف ضابطا فى الطريق !

ولقد كنت اكرهه واحتقره وابدى له فى وجهه رأيى الصريح !

وذات مساء دخلت الجريدة منهكا .. فقد كنت قد انتهيت تلك الليلة من كتابة مذكرات زعيم شهير من زعماء العهد الماضى ، كانت الجريدة تنشرها له على حلقات ، ولما كان الزعيم اياه ليس من محترفى الكتابة فقد توليت انا صياغة المذكرات فى الثوب الصحفى اللائق ، وحمدت الله لان هذا العمل الثقيل على نفسى قد فرغت منه الى الابد ، ولم اكد استقر على مقعدى حتى جاء الفراش يدعونى لمقابلة المدير العام ، وكان رجلا طيبا وجهولا وعديم الخبرة بالصحافة ، وناولنى الرجل رزمة اوراق قال فى اختصار شديد وفى حزم اشد .. خد مذكرات جديدة ، عاوزها تنتشر من الاسبوع القادم ، وقلت لا حول ولا قوة الا بالله ، اخرج من نقرة اقع فى حفرة .. يا للحظ التعيس على رأى يوسف وهبى !

ولوجئت وانا اراجع رزمة الاوراق فى مكتبى بعنوان المذكرات «اسرار الثورة المصرية ، حقوق الطبع والامتياس محفوظة للاستاذ عبد العاطى .. المحرر الصحفى » !!

اذن هى مذكرات عبد العاطى .. يا للكارثة .. اى عار يلحق بالجريدة اذا نشرت هذه المذكرات ، رجل لو امتحنوه فى قبول اعدادى يرسب بجدارة ، ويكتب امتياز امتياس ، رجل مثل هذا ينشر مذكراته فى عدة أشهر على صفحات اكبر جريدة يومية !! والمذكرات بالطبع كلام فارغ فى فارغ وحرش مخ ازلى وتعصب واختلاق وكلب ليس له مثيل ! لكن كيف العمل وماهى الوسيلة لافساد خطة عبد العاطى ؟ خصوصا ومدير التحرير موافق على نشر المذكرات !! لم يكن هناك جدوى من التفاهم مع مدير التحرير ولا مع المدير العام .. كان لابد من طريق اخر لوقف نشر المذكرات .. كان لابد من فضيحة !!

استدعيت عبد العاطى الى مكتبى وارتديت قناعا رسميا للغاية .. فلما ابصر المذكرات بين يدى حيانى باحترام شديد ، وجلس فى ادب بالغ يحدثنى عن المتاعب التى صادفها حتى استكمل هذه المذكرات والجهد البالغ الذى عاناه حتى حصل على كل التفاصيل ، وعندما انتهى من سرد كل ما عنده من حكاوى قلت له باختصار وبهدوء ، انا عاوز انشر المذكرات دى فى كتاب ، ونظر نحوى فى ارتياب قال فى اصرار .. بس انا عاوز انشرها فى الجريدة !!

وقلت لعبد العاطى طبعا .. بس انا عاوز اتفق معاك على نشرها فى كتاب قبل ماحد يلهفها .. وهتاخد الف جنيه !!

ووقعت عليه عبارة الالف جنيه كالصاعقة ، فقال على الفور .. زى بعضه ، وانت تاخد تسعمائة وانا اخد ميه !! وقلت لعبد العاطى غاضبا ، ازاى تقول كده دا عرقك وشقاك ، عاوزنى آكل عرقك ، انت فاهمنى ايه ؟ ارتبك عبد العاطى فلم يستطع ان يتكلم ! وانتهزت فرصة ارتباكه فسحبت ورقة وقلت له وهو تحت تاثير المفاجأة ، نكتب العقد دلوقت .. ولكنه كان قد استجمع نفسه مرة اخرى فطلب مهلة حتى يستشير بعض الاصدقاء ، وبالطبع كان مستشاره الوحيد هو مدير التحرير ، ولو استشاره فى الامر فسيدرك مدير التحرير الاريب ان المسالة كلها مقلب ولعبة شيطانية من تدبير العبد لله ، وكان لابد من منع عبد العاطى من مغادرة مكتبى باى صورة ، فقلت له بصوت مزمجر دى فرصة ماتضيعهاش .. او خد المذكرات دى واديهما لحد تانى يكتبها !!

ورفعت سماعة التليفون على الفور واتصلت بيوسف السباعى فى البيت ، ورد يوسف السباعى وقلت له على الفور وفى لهجة مؤدبة جادة للغاية .. خلاص يا افندم ، عبد العاطى قدامى هنا ووافق ، ولم يكن يوسف السباعى يعلم شيئا عن الأمر ، فقال بطيبة متناهية ... عبد العاطى مين ووافق على ايه ؟ قلت ليوسف أيوه خلاص .. الف جنيه ونطبع الكتاب ، قال يوسف فى دهشة مين اللى بيتكلم ؟ قلت محمود السعدنى ، قال طيب بتخرف تقول ايه ؟ قلت خلاص عبد العاطى وافق ، وسيادتك موافق .. مبروك .. قال يوسف ضجرا .. انت باين عليك اتجننت ... ووضع السماعة بعنف ، فقلت قبل ان اغلق السكة ، حاضر يا افندم ، هنكتب العقد على طول !!

وصدق عبد العاطى الحكاية .. ..ام برقبتى فى اهتمام زائد انا اكتب شرط العقد : « اتفق كل من عبد العاطى المحرر الصحفى له حقوق الطبع والامتياس طرف اول مع دار الهنا والشقا للطباعة والنشر على نشر كتاب أسرار الثورة المصرية وذلك بمبلغ الف جنيه مصرى تدفع فور صدور الكتاب ، اما الطبعات الشعبية فيتقاضى المؤلف مائة جنيه عن كل طبعة تصدر فى الاقاليم ، وعددها عشرين طبعة فى كل من بنها العسل وكفر بطنه وشوف والقصاصين والبدرشين وبنى سويف وبنى مزار وابو تيج وديروط !!» وصرخ عبد العاطى فجأة وقال فى توسل: لا بلاش ديروط! ولـ..الت

من باب الهزار

ى صحافات أكبر جريدة يومية

.نا فى بلاهة : ليه ؟ فقال اصل دى بلدنا .. وعلى الفور استانفت كتابة العقد ، وبشرط استثناء ديروط حيث انها بلد المؤلف ! ،

كان الحوار قد جذب انتباه زميل كريم يجلس أمامي في هدوء يتصفح بعض المجلات الاجنبية ، كان الزميل هو محمد محبوب وانا احبه واحترمه كثيرا ! .. فقد كان شديد الانفة شديد الكبرياء .. يحضر الى دار الجريدة في موعد محدد وينصرف في موعد محـــدد ، ويؤدى العمل المطلوب منه على الوجه الاكمل ..

وكان نادرا مايمزح ونادرا مايختلط بالاخرين ، ولكنه كان شـــغوفا بالموسيقى مولعا بالادب والفن .. ولقد جره الحوار الى التوقف عن القراءة ومتابعة الحديث الغـــريب الذى يدور بينى وبين عبد العاطى .. وخلع محبوب نظارته السميكة وتطلع نحوى باندهاش ، وقال وهو يشفط نفسا عميقا من سيجارته .. ايه الحكاية ؟ ولوانا حكيت الحكاية فعلا لباظ المشروع كله ، فقلت له دون اكتراث : دا مشروع كبير جدا وانت كمان هتقوم بالترجمة ! .. وقلت لعبد العاطى ، تحب نترجمه انجليزى والا فرنساوى ؟ فقال على الفور : فرنساوى احسن !! ... واستانفت كتابة العقد « وبشرط ان يقوم الاستاذ محمد محبوب بترجمة المذكرات الى الفرنســاوى ويتقاضى خمسمائة جنيه .. ويتقاضى المؤلف مثلها » !! وقدمت العقد لعبد العاطى فوقع عليه وانصرف !! وقدمت العقد لمحمد محبوب وعنـــدما انتهى من قراءته كانت ضحكته المجلجلة ربما لأول مرة تهز جدران الدار كلها ، وحملت المذكرات والعقد الى المدير العام فامر بوقف نشر المذكرات .. ووقف عبد العاطى نفسه عن العمل

ولكن لم تمض اسابيع حتى فصل المدير العام وجاء مدير جديد وجاء معه عبد العاطى واشاع عبد العاطى ان المدير السابق فصل بفضـــل جهـــوده لدى صـــديقه في ادارة المخابرات ، ولقد وجد عبد العاطى من يصدقه فارتفع مرتبه الى ثمانين جنيها فى الشهر .. واصبح نفوذه فى الجريدة يخشاه كل المحررين ، وتطورت مهنة عبد العاطى فاصبح المحرر العسكرى للجريدة ، ونشرت صورته على غلاف مجلة اســـبوعية مصورة كانت تصدر عن الدار .. وكتب مدير التحرير مقـــالا عن نشاط وجهود عبد العاطى فى مهنة البحث عن المتاعب والاهـــوال .. واصبح عبد العاطى نجما صحفيـــا يشار اليه بالبنان ! خطوة واحدة فقط بقيت لعبد العاطى ليصـــبح صحفيا وليحقق كل الآمال .. ان يصبح عضوا بنقابة الصحفيين .. وكل شىء امامه معد وجاهز وعلى خير مايرام .. اوراق من الــدار تثبت انه يعمل صـــحفيا وبمرتب كبير ، وجميع الاجهزة الرسميـــة موافقة على انضمامه للنقابة ... ولكن بقيت موافقة نقابة الصحفيين

ولقد وقفت نقابة الصحفيين موقفـــا شريفا وعظيما ضد انضمام عبـــد العاطى اليها .. وقال رجا راسم والف سيف لا ينضم عبد العاطى للنقابة .. واذا دخل من البـــاب ساخرج من النافذة ، ولم تتزحزح نقابة الصحفيين عن موقفها قط ، ولكن ماذا يهم ، عبد العاطى شغال فى الصحافة على ودنه ، ويوما ما سيدخل النقابة رغم انف الصحفيين !

ولكن .. تاتى الرياح بمـــا لا تشتهى السفن ، ضبطت الحكومة شبكة تجسس لحساب الغرب .. وضبطت افراد الشـــبكة فى حالة تلبس واثناء اجتماع فى شقة رجل انجليزى فى الزمالك ، وســـيق المتهمون الى الســـجن .. واغلقت الشقة بالشمع الاحمـــر ، ونزل عبد العاطى مسرعا من الجريدة الى مكان الحادث ليكتشف ان كل شىء قد انتهى وان الشقة مغلقة بالضبة والمفتاح ، ولكن عبد العاطى الجسور نادى على البواب وامره بفتح الشقة وفض الشمع الاحمر ، ولما ساله البواب عمن يكون ؟ اجاب ببساطة انا من المخابرات ! وفتح البواب الشقة ودخل عبد العاطى ، وعبث عبثا فى محتويات الشقة ، والتقط صورا لها من الداخـــل .. ونشر الموضوع كاملا فى الجريدة فى صباح اليوم التالى ، وقامت الدنيا ولم تقعد .. والقى القبض على البواب وعلى عبد العاطى ، واجرى معه تحقيـــق سريع ثم افرج عنه بعد اربعة ايام .. ولكن هذا التحقيق الذى اجرى معه صار جزءا من التحقيـــق فى قضية التجسس نفســـها ، ومع التحقيق ارفق تقرير مفصل بالتحرى عن عبد العاطى نفسه ، وفى التقرير كلام عن عبد العاطى يشيب له ولد سواد الليل ! وانقل لكم بالحرف الواحد ماجاء بالتقرير : «عبد العاطى محرر صحفى كان يعمل بالبوليس السياسى برتبة عسكرى فى مدينة الاسماعيلية فى العهد البائد ، ثم فصـــل من وظيفته لاتهامه بالاتصال بالمخابرات البريطانية .. وهو دائم التهديد لزملائه فى العمل بانه من المخابرات والبوليس الحربى بقصد الارهاب وابتزاز الاموال ، وهو جاهل لايجيد القراءة والكتابة وقد حصل عـــلى علاوات كثيرة بفضل علاقاته المشبوهة ببعض كبار المحررين » !!

انتهى التقرير ، ولقد تلقت نقابة الصحفيين هذا التقرير وقدمته الى المحكمة كتبرير لموقفهـــا فى رفض قبول عبد العاطى ، وقد امر القاضى برفض طلبه .. والى ابد الابدين !

ولكن .. هل انتهت قصـــة عبد العاطى ؟ لا .. لقد ظل يعمل فى الصحافة رغم كل شىء ، وبعد شهور فصل مدير التحرير وفصل عبد العاطى .. وتقاضى الف جنيه مكافاة وتعويضا عن فصله ، وعندما رايته بعد الفصل بايام ، كان رابط الجاش يؤكد لكل من يلقـــاه انه سيعود بفضل نفوذ صديقه ضابط المخابرات الكبير ! ولكنى التقيت به بعد ذلك باسابيع ، وكان قد حف عوده واسود وجهه واحمرت عيناه وقال لى وهو يجلس منكسرا عـــلى المقهى ان عينيه احمرت من فرط البكاء ، ويبدو انه فقد الامل نهائيا فى الاشتغال بالصـــحافة ، فافتتح محلا لبيع الفول المدمس والطعمية فى عابدين .. وعندما التقيت به ذات مساء امام الدكان راح يســـب ويشتم فى الصحافة ، هذه مهنـــة الصياع والذين بلا عمـــل !! كان هذا هو راى عبد العاطى فى اول عهده بصناعة الفول ! وكان يحلم بثروة ستهبط عليه من وراء هذا المشروع الجديد .. وانه يوما ما سيصبح مليونيرا مثل ابو ظريفـــة وابو عضيم !! ولكنه لم يلبث ان افلس بعد شهور ، واختفى عبـــد العاطى سنوات طويلة ، ثم التقيت به مصادفة ... ويا له من لقاء ! اكتشفت ان مكتبى قد انفصـــلت احدى قوائمه فارسلت فى طلب نجار ، وعندما جاء النجار اكتشفت انه عبد العاطى نفسه !! كان يرتدى بنطلونا وقميصا وقد ارسل ذقنه ، ودب الشيب فى راســه وقفز عمره عشرات الاعوام دفعة واحدة ! .. وجلس يحكى لى فى مرارة عن كفاحه وصراعه فى الحياة ، ولكنه لم يكن قد فقد الامل نهائيا فى العـــودة للصحافة .. ساعود اليها بعد ان تتصـــلح الاحوال !! ولم افهم اى احوال كان يقصدها عبد العاطى .

وقبل ان ينصرف دعانى الى زيارته فى الدكان ، واكتشفت عند الزيارة انه لايزال يعيش فى الماضى .. مقالاته معلقة على الجدران وصورته على غلاف المجلة تتصدر المحل وتحتها عبارة العنبر مفتاح الفرج ، وقدمنى لزملائه فى محل النجارة .. لقدى كان زميل فى الصحافة ، عشـــان تصدقوا ياولاد الهرمة !! وصـــاح عامل كان منهمكا فى نشر لوح خشب .. والنبى تتلقح وتسكت ، وقال عامل آخر ، ماتريحنا ياخى وتروح الصحافة بتاعتك ، وهز عبد العاطى راسه وقال فى وقار .. باذن الله بس لما تزول الاسباب ! وعنـــدما ساله عامل عجوز ، والسبب ايه انشاء الله ، رد عبد العاطى على الفور .. خلاف سياسى من غير مؤاخذة !

تصوروا .. هذا الحمار الذى لايعرف الفرق بين الخيارة والحمارة ! ثم غاب عبد العاطى بعد ذلك فلم اره الا منذ عام ، كنت اجلس ذات ليلة على رصيف الدمياطى فى الجيزة وكانت ليلة حارة ورطبة تكاد تكتم الانفاس ، ومد رجل شديد القذارة لحوح بدرجة مزعجة يده ، فمددت يدى انا الآخر ووضـــعت فى يده شيئا لله ! ولكن اليد ظلت ممدودة والشخص القذر ظل مكانه لايتحرك على الاطلاق ، وعندما نظرت فى وجهه اكتشفت انه عبد العاطى ! وان يده ليست ممدودة من اجل قرش ولكن يده ممدودة من اجل السلام .. وصافحت عبد العاطى وجلست معه حتى الصباح ، لقد فشل فى كل المهن ، الفول والنجارة وحتى فشل كطباخ !! ذهنه لا يجيد العمل .. فلم يعـــد امامه الا عـــرق الجبين والسواعد والاقدام ، ولقد تدحرج عبد العاطى فى النهاية ليستقر فى سفح الحياة كشيال فى محطـــة الترولل باص !! اية ماساة عنيفة هى حياة عبد العاطى ، فلقد خلق عبد العاطى فعلا لمهنة شيال فاذا به بسبب بعض الاوضاع المقلوبة يتحول الى صحفى شهير ولكن لعدة اعوام .. لقد كان من الطبيعى ان يكون عبد العاطى شيالا .. وكان من المنطق ان يظل شيالا من الميلاد حتى الممات .. فهذه هى كل مواهبه فى الحياة ولكنه انقلب صحفيا شهيرا بعض الوقت .. وهذه هى الماساة !!

البقية الأسبوع القادم

« مايبقى عالمداود غير شر البقر ..»
مثل عامى ، قاله لى موظف مخلص .. يحب عمله .. حين سألته لماذا ابعد عن هذا العمل ..؟
والمداود - بالعامية - جمع مدود، اى طوالة - بالعامية برضه - وبمعنى اوضح .. صندوق العلف ..!

« انتهى »



ـ انصحك تسيب باقي الخمسه جنيه معايا .. احسن فيه نشالين جوه !

حادث صغير يتكرر معى .. ولانه يتكرر معى ، اعتقد أنه يتكرر كثيرا مع غيرى ..

وهى سرقة صغيرة تحدث لى فى معظم الاحيان أمام شباك التذاكر .. امام أى شباك حجز تذاكر .. فى السينما أو المسرح أو محطة السكة الحديد او مجلة البرلمان .. وان تكن فى شبابيك الملاهى أكثر وأوضح ..

وهى فى حساب بعض الناس سهو ، اوخطأ .. وفى حساب البعض الآخر ، مغالطة لا اكثر، وربما فهلوة .. أو نوع رخيص من استخدام الذكاء فى استغلال المناسبة أو اللحظة .. او استغلال الثقة .. !

فحين تطلب من عامل الشباك أو عاملته ان تعطيك اربعة تذاكر أو تذكرتين أو خمسة .. وتعطيك الباقى .. فانت تتوقع أنها ستعطيك الباقى فعلا .. لانها موظفة ، وتتقاضى أجراعن هذا العمل .. وهى حريصة على هذا العمل وعلى هذا الاجر وسوف تؤدى عملها على أكمل وجه لتستمر فيه .. ولن ترتكب مايشوب سمعتها او كفاءتها .. فان كانت التذكرة ثمنها الاصلى خمسة وعشرون قرشا .. مضافة اليها ضريبة غير مطبوعة بوضوح قدرها اربعة قروش ونصف يصبح ثمن التذاكر الثلاثة ثمانية وثمانين قرشا ونصف ، ويتبقى لك من الجنيه أحد عشر قرشا ونصف .. وانت طبعا لن تحسب هذه الحسبة بسرعة وانت أمام الشباك .. بل ستتناول ماتعطيه لك وتنصرف .. فان أعطتك قرشا ونصف فقط فهى بذلك تكون قد كسبت عشرة قروش دون وجه حق .. سرقتها منك .. وستكون السرقة أكيدة وواقعة حين تأخذ ماتخيل لك أنه الباقى وتنصرف .. أما اذا توقفت .. اذا كنت من ذلك النوع الذى لايثق فى أحد ويراجع ثمن التذاكر ومابقى له قبل أن يغادر الشباك معطلا من يجىء بعده .. فسوف تكتشف حينئذاك غياب القروش العشرة .. وستسألها عنها ..

وسيحدث شىء من اثنين اما انها ستعتذر بالسهو وترد لك القروش العشرة ، وهذا يحدث نادرا .. واما انها ستقول لك أنها معونة لمرضى السل أو مكافحة الدرن ، او الطفولة المتشردة الخ الخ .. ولسوف تبتسم خجلا من سؤالك وتنصرف قبل أن تسألها أو تطلب منها الطوابع البديلة لهذه القيمة النقدية التى احتجزتها منك .. وتكون السرقة قد وقعت وتأكدت للمرة الثانية .. وللعلم ..

قليلون جدا هم الذين يراجعون حساباتهم أمام شبابيك التذاكر .. وكثيرة جدا حسبه السرقات الصغيرة التى تتم بهذا الشكل ..

ورغم ذلك قال زميل .. مساكين .. انهم يضطرون للسرقة .. فمرتباتهم صغيرة .. لكن هذا المنطق مرفوض .. والا أصبحت السرقة نوعا من الدخل الاضافى ، لأصحاب الدخل المحدود ..

يكفينا انها نوع من الدخل الاساسى ، لبعض أصحاب الدخل غير المحدود !

شىء آخر ، ان الضرائب الاضافية الغير المطبوعة بوضوح على التذاكر .. تساعد كثيرا على هذه السرقات ..

صبري موسى



يمكن اتأخر شويه .. ماتنتظرنيش عـلى الغـدا يا حبيبتى ... !!

دخل الإسمر الانيق مصحوبا بزميله وصديقه وكنا ننتظرهما فى مكتب مصطفى درويش مدير الرقابة ـ وقتها ـ وقدمنى لهما وقدمهما لى .. دكتور كارلوس ثريا السكرتير الثانى بسفارة جمهورية كوبا فى القاهرة واوزفالدو اورتيما الصحفى الكوبى .. وسالهما مصطفى درويش عن الافلام .. فقالا انها فى السيارة .. واشار دكتور كارلوس من الشرفة .. تلك المرسيدس الرمادية هناك ..

وفى الربع ساعة التالى .. كانت المرسيدس الرمادية تغادر بنا القاهرة الى بورسعيد ... شمس ربيعية خرجت عن طورها ذلك اليوم ، فدثرت الطريق الصحراوى الى بورسـعيد ، بصيف حارق .. والصديق الكوبى يقـود المرسيدس على نفس الطريق الذى ركب فيه المغامر الفرنسى ديليسبس ، حمـارا مصريا صغيرا .. وحوله عدد من المسئولين والفنيين على حميرهم الصغيرة أيضا ، ليضـع العلامات التى سيبدأ عندها الحفر . فى ذلك الزمن القديم كانت تتبعه مجموعة الشرف الاولى من العمال والفعلة ، قطعت الرحلة خلفه على اقدامها فلم تركب حميرا .. وحين توقف واخـذ يقيس ويضع العلامات ويخطط ثم وقف يخطب « باسم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية نضرب اول معول فى الارض التى ستفتح أبواب الشرق لتجارة الغرب وحضارته .. » .. ناوله احدهم فاسـا ليضرب الضربة الاولى .. ثم توالت الضربات ..

من ذلك اليوم القديم .. على نفس هـذا الطريق والى مكان الحفر ، بامتداد القناة من السويس القديمة الى بورسعيد التى لم تكن قد وجدت بعد .. كان المصريون يسـاقون بالسخرة وسياطها .. عشرون الفا لأعمـال الحفر .. وعشرون الفا فى طريقهم الى مكان الحفر .. وما بقى من العشرين الفا عائدون من مكان الحفر .. أرقام هائلة من الفلاحين على مدى عشر سنوات استغرقها العمل .. مات منهم مائة وعشرون الفـا ودفنت جثثهم فى رمال الصحراء .. وهؤلاء من أمكن حصرهم .

وولدت بورسعيد مع ولادة القناة .. كانت فى البدء مجموعة من الاكواخ والعشش ومكاتب التشهيل والشحن ومبنى هيئة القناة .. ثم اصبحت المدينة ..

وها نحن اليوم فى طريقنا اليها والقلب ممتلئ بالامل .. والمرسيدس التى تضم مدير الرقابة على المصنفات الفنيـة وقتها مصطفى درويش والصديقان من كوبا .. تضم أيضا فى حقيبتها الخلفية مجموعة من العلب .. تضم ثلاثة أفلام .. فيلمين تسجيليين أحدهما عن جيفارا البطل .. لقطات من حياته وكفـاحه حتى اللحظة الاخيرة التى تحـول فيها الى رمز مطلق للاستبسال فى مقاومة الاستعمار .. والآخر عن ضرب هانوى .. عن الحـرب البشعة اللا انسانية التى تشنها أمريكا فى فيتنام .. عن امتزاج الدم باللبن .. والرصاص بالعيون .. عن البسالة المنقطعة النظير التى يؤدى بها شـعب فيتنام حياته اليومية فيزرع حقوله والبنادق فى كتفه .. ويغرس شتلات الارز فى الارض ويلبس الالغام للعدو فى نفس الوقت .. ويستطيع بعد هذا كله أن يلهو ويمرح ويحب ويتزوج وكأن الحرب قد اصبحت جزءا من عمله اليومى ..

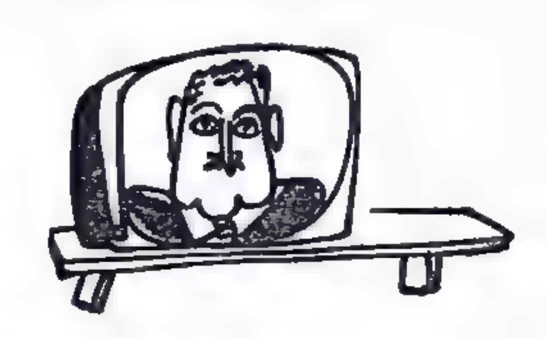
كانت لفتة ذكية مخلصة من مصطفى درويش مدير الرقابة وقتها أن يدعو دكتور كارلوس وتلك الافلام التى تملكها السفارة الكوبية فى القاهرة .. الى تلك الرحلة الى بورسعيد ..

يوميات ابو جريج



ـ وانا اناقش مع نفسي برنامج ٣٠ مـارس







يوم الخميس لبست النضاره علشان ابقى مثقف واسمع خطاب المثقفين



ـ ده الاتوبيس النهرى ٠٠ وده الاتوبيس القهرى !



وم الاثنين وانا قاعد على القهوه وحيد
ـ كان بيقعد مع اصحابه .. ودلوقتى بيقعد
وحده ... اصحابه كلهم هاجروا !!



ـ تعرف المثقفين فلاحين ليه .. علشان
بيزرعوا القلب والكبد .. فى جسم الانسان



واسمع خطاب المثقفين

يس القهرى !



● تعميق احساس الناس بالقيم الجديدة التى يجب ان تسود ، هو اقصى واهم احتياجات المرحلة القادمة ••• من الفن •

● ••• وتبصير وكشف الطريق وتدعيم الحقيقة ، هى أهم احتياجات المرحلة القادمة من •• أجهزة الاعلام •

● ليت رئيس مجلس ادارة المسرح الجديد يبدأ من النقطة التى انتهى اليها محمود أمين العالم • فلا اختلاف على الغاية • ولا اختلاف على نبل الهدف • وبالتالى ، لا يجب ان يأخذ اختلاف « الاسلوب » وقتا •

● لو حدث اقتناع عند الاجهزة الفنية باهمية الاعمال التجريبية للشبان ، لكشفت عن مواهب يمكن بالمتابعة والتشجيع تنميتها • اذن فانا اقصد من كلمتى تعزيز نظرية « العمل التجريبى يفرز مواهب » •

● ارقب تجربة حسين كمال فى فيلم « البوسطجى » • لقد اعتمد حسين على وجوه جديدة • واطاح بفكرة الاعتماد على الوجوه ذات الاسم والرصيد التجارى • وهذه «مغامرة» وربما وصلنا الى قاعدة تأول الاسماء السينمائية لا تهم • او انتهينا الى معادلة تجمع بين الوجه الجديد والاسماء اللامعة • حتى الآن لا اقطع برأى محدد •

● عقدت اذنى صداقة عميقة مع برنامج شعر وموسيقى الذى تقدمه اذاعة الشرق الاوسط فى نهاية السهرة • اكتشفت ان البرنامج واحة رقيقة يلقى فيها المستمع نفسه من صحراء الحياة اليومية • ومثل هذا البرنامج كان ينقص اذاعتنا ، لانه موجود فى كل محطة تحترم غناء الناس ، وتريد ان تسكب فى اعصابهم راحة قبل النوم •

تحية لمحمد علوان وحكمت الشربيني •• والشاعرة صاحبة الكلمات عزيزة كاتو • ••

● الاعداد فى التليفزيون ليس لضيانا تسير عليه ملسلة البرنامج انما هو مجموعة مفاتيح يسلمها المعد للمذيعة ، وشطارتها وذكاؤها ان تستخدم اكبر عدد من هذه المفاتيح ، وتضيف من عندها أيضا !

● قرات ان انوك ايميه بطلة فيلم رجل وامراة ، قيل لها : لماذا تظهرين فى افلام لست انت فيها البطلة ، لمدة ثوان • هذا يضرك وانت ممثلة كبيرة •

فقالت « الممثلة الكبيرة فى اقل الادوار وقتا على الشاشة ـ حتى لثوان ـ كبيرة أيضا ! »

● جمع الرقص الشعبى اعجاب الناس حوله •• وانتشرت الفرق الشعبية • فزادت مساحة المعجبين والمتحمسين له • و ••• وانضالت مساحة الحماس للرقص البلدى !!

« هفيد ••• »



الفرق بين عود الورد و عود البرسيم

مفيد فوزى

اعتذر للاستاذ عبد الوهاب لانى حولت الدردشه الخاصه التى جرت بينى وبينه فى احدى الامسيات .. الى حديث صحفى !

اعتذر لانى لم استطع مقاومة نشر افكاره وآرائه خصوصا انها جاءت عفويه وبسيطه .. وذكية !

اعتذر لانى اكتشفت ان عبد الوهاب « يوظف » الكلمه ويضعها فى مكانها باناقه شديدة !

وحينما بدأت استجمع كل ما قال لى فى تلك الامسية لم احاول أن اتفلسف واختار مقدمه صحفيه براقة .. وضعت الاسئلة وورا ها الاجابات على قدر ما استوعبت ذاكرتى ، وارجو الا تكون قد خانتنى !

• أم كلثوم أكسبت المغنية صفة الاحترام !

• كانت منابع إلهام سيد درويش ..

• عملية بناء الخواطر في معمار فني يحتاج إلى فكرة !



وربما لاحظتم عدم تسلسل الحوار .. ومرة اخرى ، اعترف انى لم آتو كتابه حوار مع عبد الوهاب ، حتى لا افقد هذه العذوبه وخفة الدم ..

فجمعت خواطره في اكثر من موضوع دون استعراضات لفظية فى ربط هذه الخواطر !

كنت ـ كمقدمة برنامج تليفزيوني ـ مهذبة ، تعطى لضيفها كل الحق خواطره واحاسيسه من مرقدها دون ليقول ما يريد ، وتكتفى بسحب ان يشعر !

واليكم تجربة بين قلمي وذاكرتي .. ضحيتها عبد الوهاب !

عن ام كلثوم

• ام كلثوم تأثير على الغناء العربى .. كيف ؟

ـ اتفق معاك ، ولكن قبل ذلك من الانصاف ان اقول ان ام كلثوم اكسبت المغنية صفة الاحترام .

كيف؟

ـ كانت المغنية زمان مجرد اداة للهو الليل ، يعنى كانت مزة يتناولها المستمع مع المزة والاكل . وكانت المغنية تحرص على ان تعرض انوثتها لاصواتها . وام كلثوم جعلت الجمهور يروح علشان يسمع صوت وفن ام كلثوم ..

• اى انها جعلت قاعة الاستماع محراب مش كباريه .

ـ تمام كده .. ام كلثوم غيرت التاودية وخلصتها من الميابة . وام كلثوم هى المغنية الوحيدة التى جمعت بين القوة والسلطانة والحساسية فى صوتها .

• القوة ؟

ـ نعم ، فى نشيد تغنيه ام كلثوم تستطيع القوة والحماسة اكثر مما يعطى الرجل ومن العاطفة تؤثر عليك لدرجة انها ممكن تبكيك احيانا ، ام كلثوم هى الصوت الوحيد الذى يقدر يتمرد على ذل الميكروفون .

• اظن انها احسن من نطق لفظا فصيحا على حد قولك .

ـ ام كلثوم واجهت الجمهور لوحدها فى اول حياتها من غير سند . وهذا اعطاها الشجاعة والشخصية والقدرة على ـ النقل ـ السليمة .

عن مميزات المطرب

• للمطرب مقومات ، ما هى ؟

ـ اولا مقامات صوتية سليمة تؤهله ليكون مطربا ويكون عنده احساس .

• اى الاصوات تفضل؟

ـ افضل الصوت الذى له شخصية ولا يسير فى ركاب احد واحس بمضمونه الفنى . احب يكون فيه حاجة جواه عايز يقولها ويعبر عنها ويوصلها لى ، ويكون فيه خفة الدم على المستمع .

• اذا وجد مثلا مطربين فى درجة واحدة من الناحية الصوتية ، ماميزة احدهما عن الثانى؟

ـ اذا تساوت الكفاءات ، فانا افضل الذى يكون عنده بالاضافة للكفاءة شىء من الخلق والابداع بدرجة تجعله يتميز عن غيره بشخصيه

عن اللحن والكلمة

• ايهما اهم ، فى تصورك ـ اللحن ام الكلمة ام التاودية؟

ـ اولا ، الكلمة تبنى مجدها بنفسها .

• ودليلك؟

ـ بدليل وجود شعراء لم يغنى لهم ومع ذلك لهم امجاد .

• والموسيقى ؟

ـ ايضا تبنى مجدها بنفسها ، والدليل بتهوفن ، فاغلب انتاجه موسيقى خالصة وخالدة .

• وعندما تجتمع الكلمة مع اللحن؟

ـ مااقدرش اقول ان الناحية اللحنية تساوى الناحية الكلامية لان كل ماكانت الناحية الفنية بسيطة والوصول الى القلب ، تكون قوتها اكثر من غيرها .

• مزيدا من الايضاح!

ـ اللحن فى هذه الحالة اسرع فى الدخول للقلب ، الا انه غير مقيد بشىء ودليل على ذلك ان الاغنية الاوروبية التى تظهر فى بلد

● أفضل الصوت الذى لا يسير فى ركاب أحد!

...ـمال والفلاحين

● الخوف الواقى أحسن من الأمان الغافل

● المقتبس ناقل .. وهذا ليس فنانا بل مترجما!

لا تلبث ان تنتشر فى كل البلاد الافريقية لغتها الاصلية .

● هل تنكر ان الكلام يغذى الهام اللحن؟

ـ لا انكر . بالاختصار اللحن مش ممكن يخرج من جسم الكلمات ويعيش بذاته كما تعيش روح الانسان !

● والمؤدى ؟

ـ المؤدى هو الرسول ، من الجائز انابلغ رسالة لانسان ، اروح ابلغها وحش مع انها رسالة حلوة ، وممكن الرسول يبلغ رسالة بسيطة بشكل جميل بما له من جمال التادية مايكفل لها النجاح ، ومازال الغناء اجتهاد شخصى .

● والنتيجة ؟

ـ والنتيجةان كل مغنى يخترع صوته وشخصيته ، وده بتغل دور الرسول دور خطير لانه بينافس اللحن!

عن الاقتباس والتأثر

● كلمتا الاقتباس والتأثر حولهما جدل ؟

ـ لابد ان نقول قبل الدخول فى متاهات التعريف ان الفن الحقيقى تفاعل وليس عزلة بمعنى ان الفنان المتطور مايصحش يسجن نفسه فى داخل خواطره الشخصية ، لازم يكون متفتح على كل تيارات الموسيقى فى الشرق والغرب فى الماضى والحاضر .

● المقتبس اذن هو ..

ـ انا اسميه الناقل ، وده ليس له اعتبار على الاطلاق ، وهذا ليس فنانا بل مترجما .

● والوجه الاخر؟

ـ الذى يسمع اى موسيقى اويهضمها ويضيف اليها ثم يخرج فى النهاية بثمرة جديدة ، تبقى زى الابن ياخذ من الاب والام لكنه فى حد ذاته مخلوق جديد ، يعنى مثلا دود البرسيم ودود الورق .

● ما العلاقة بينهما ؟ ؟

ـ الاثنين بيشربوا من مية واحدة وبرواش واحدة ، لكن دود الورد بيهضم غذاه ويطلع دودة ، ودود البرسيم .. برسيم .

● والخلاصة ..

ـ انا ارى الفنان لازم يتغذى ويتذوق ويهضم علشان يتطور ويخرج انتاج ، سميه باه اللي تسميه ، ثائر ، عصريت ازرق ، زى ماتسميه لكن هوه ده الفنان .

عن الالهام فى اللحن .

● هل يسبق اللحن عندك تفكير فيه ام الالهام هو سيد الموقف؟

ـ الفن الهام وفكر ، والفن لايكفى فيه الالهام ، لانالالهام لا يمد الفنان الا بخواطر متناثرة ، وعملية بناء الخواطر فى معمار فنى تحتاج الى فكر .

● هل تحب العاطفة؟

ـ الفنان المتطور هو الفنان الى يحب الفن اكثر من نفسه ، الفنان المتطور يعيش فى حالة عدم رضاء نفسى عن حاله ويرفض ان يتجمد على لون او شخصية باستمرار .

● اين المواهب فى اللحن او الصوت الراها شحيحة ؟

ـ الموهبة الرفيعة شئ نادر زى الجواهر ، مش معقول ، كل مانقعد فى حتة نلاقى متجم وهب ، لكن من الجائز بين يوم وليلة ، تطلع لنا موهبة جديدة رائعة ، وعلينا على اى حال نتيح الفرص للمواهب ، ونستمع الى كل جديد .

● بالمناسبة ، هل يستهويك النقد الفنى؟

ـ لايوجد نقد علمى ، وكل النقد الموجود هو نقد تذوق ، وانا شخصيا لم استفد كثيرا من اى نقد وجه لى ، وانا اعتقد انكلما ازداد علم الموسيقى حايطلع عندنا نقاد ومتخصصين .

● قلت لى ان الفن ليس مجرد الهام .. ماذا قصدت؟

ـ ان الفن عملية بناء وتفكير وعلشان كده .. الفنان محتاج لعلم وثقافة يعنى الفنان لازم يتعلم غير الموسيقى ، علم الحياة ، يعنى يقرا كل ما يكتب فى عصره من فنون وفكر وادب ، يروح مسرح ، يسافر ، يشاهد مجتمعات بدرس لغة ، كل ده مش موديلة .. لكن ضرورى .

● فى راسى سؤال عن سيد درويش .

ـ قبل الشيخ سيد مكناش نسمع عن واحد اسمه ملحن .. كنا نعرف واحد بقعد يستعرض صوته لغاية الصبح ، والشيخ سيد استطاع يستخلص للاذن المصرية شئ اسمه اللحن ، شئ تانى تدور عليه غير المغنى اسمه اللحن .. وهو فى الواقع انسان استلهم الشعب وكانت منابعه العمال والفلاحين والسقايين وحياة الشارع .

● اذن يمكن ان نصل الى انه اول فنان خلص الغناء من الاستعراض الصوتى ..

ـ الشيخ وقد جعل الاداء فى خدمة التعبير والمعنى .

عن الحب والوسوسة

● ماذا يضيف الزواج للفنان؟

ـ طبعا المفروض اننا بنتكلم عن الزواج الموفق لان الزواج الخايب يبقى فى ناحية .

● اقصد الزواج الموفق .

ـ الزواج الموفق هو حب مستقر وتنظيم لحياة الفنان .

● ووسوستك ، هل لها حيثيات فى نفسك ؟

ـ هى مش وسوسة ، هى حرص ، وانا باعتبر ان الوقاية خير من العلاج وان الخوف الواقى احسن من الامان الغافل !

● سمعت عن رغبتك فى تلحين الفية دينية؟

ـ انا حاولت ان الحن الفية دينية ... لكن امل .

عن التسامح

قلت لمحمد عبد الوهاب ، ماهى معالم حياتك التى تثق منها دائما؟

قال: التسامح ، لان التسامح يفتح قدامى مجال الصداقات ولا يجعلنيش انسان غضوب لسانى عايش فى الخصومات!

● عليه فوزى ●



تقدم
وزارة الإرشاد القومي
الهيئة العامة للاستعلامات
شرح وتحليل
برنامج
٣٠ مارس
" الكتاب الذي يشرح ويحلل فيه
كبار قادة الرأي في بلادنا
البيان التاريخي ويحدد ملامح
المرحلة القادمة من نضال
قوى الشعب العاملة في طريق النصر "
١٢٢
صفحة
تعليق وتحليل بأقلام الوزراء
والمفكرين وقادة الرأي ..
د. عزيز صدقي
د. محمد حلمي مراد
د. محمود بكر
محمد فائق
د. أحمد مصطفى أحمد
د. لبيب شقير
د. صفي الدين أبو العز
د. عبد العزيز كامل
د. محمد حافظ غانم
د. سهير القلماوي
د. محمد عمران
د. عائشة راتب
د. مصطفى الخشاب
د. أحمد سلامة
د. زين العابدين ناصر
د. أحمد صادق القشيري



الأصفر للسمراء والبني للشقراء

ونسيت المرأة قاسم أمين

نسيت أو تناست القيادات النسائية ذكرى قاسم امين .. فلقد مرت ذكرى مرور ستين عاما دون احتفال ، سوى خبر تناقلته الصحف ..

هل يدل هذا التناسي على ان المرأة مثل القطط تأكل وتنكر ، أم ان مشاكل خروج المرأة الى العمل طغت على التاريخ . ونحن نقول ان المرأة التي لا تدرس تاريخها وتعتز بالوقفات الناصعة فيه لا يمكنها التقدم والسير نحو الهدف بشكل واضح ومدروس .

كل شيء يتغير يوما بعد يوم .. ولا يبقى على حال .. وليست الازياء وحدها هي التي يشملها التغيير والتبديل مع كل موسم .. وكانت الاكسسوارات هذا الصيف من الاشياء التي شملها التغيير .

ومن المعروف ان الاكسسوارات هي اللمسات الاخيرة التي تضيفها المرأة الى اناقتها .. وأحدث أنواع الاكسسوارات التي ظهرت في أسواق باريس هذا الاسبوع .. كلها من نوع (العاج الابنوس) والجديد فيها نوع التصميم التي ظهرت عليه ويقولون انها شديدة الشبه بالاكسسوارات التي كانت تستخدمها المرأة في عام ١٩٣٠ وهذه المجموعة تضم سلسلة رقيقة تتدلى منها قطعة من العاج وقد صنعت وفق الصناعات البيئية في كوبا ..

وينصح خبراء الموضة .. الفتاة السمراء أن تلبس العاج الاصفر . أما الشقراء فتلبس العاج البني .



آخر أخبارها

◆ اليوم تدلي المرأة برأيها حول استفتاء بيان ٣٠ مارس الفت كامل عضو مجلس الامة عن دائرة الجمالية قالت أن حي الجمالية وحده يستقبل ٥ آلاف سيدة يدلين باصواتهن ..

◆ قالت احدى الصحف الفرنسية التي صدرت هذا الاسبوع .. ان بريجيت باردو والرئيس الفرنسي شارل ديجول .. استطاع الاثنان ان يحصلا على شعبية في باريس خلال عام ١٩٦٧ ..

◆ طبيب وحدة مركز تنظيم النسل بقرية سنديون .. يدرس اسباب تفضيل الفلاحات استخدام اللولب عن استخدام حبوب منع الحمل بعكس المرأة في المدينة التي تقبل على الحبوب .. نتيجة الدراسة ستظهر في شهر يونيو القادم ..

◆ في فرنسا اليوم توجد ٤٠٨ محاميات منهن ثلاث يعملن في مجلس النقابة و ٤٤١٨ طبيبة يشتغلن مديرات للمستشفيات وتقبل المرأة الفرنسية على مهنة الهندسة .. وخاصة الهندسة المعمارية ولكن توجد مهندسة واحدة متخصصة لصناعة الكباري « هذه احصائية » ..

◆ قرية ابو شوشه .. ستقوم برسم الديوان الثاني صلاة العيد لشقيقها المرحوم المأمون ابو شوشه .. بعد ان تبين لها ان الرسم الذي كان معدا للديوان غير جيد .

حق الحامل في الاتوبيس أو الترام ..

استقرت مشكلة الذوق في داخل الاتوبيس بين الرجل والمرأة عند شكل معين الآن . لا احد يقوم للآخر ، خاصة وان مطلب السيدات طوال السنوات الماضية كان المساواة بالرجل . وكان الذي كان يقوم للسيدة في الاتوبيس ويعطيها مكانه يقول لها الآن :

عايزه مساواة اتفضلي اشربي من نفس الكاس داخل الاتوبيس .

ونحن في صباح الخير لا نوافق على هذا المنطق . فمساواة الرجل بالمرأة اساسا تخص الحقوق والواجبات كمواطنين في بلد حر مستقل .

أما الذوق فهو شيء آخر .

فمثلا ماذا نقول للرجل الذي يرى امرأة حامل تركب الاتوبيس ، ولا يعطيها مكانه بحجة ان المرأة تطالب بالمساواة. في هذا الوضع لا دخل لمسألة المساواة .. انها مسألة ذوق واحترام لصورة الامومة التي يجسدها منظر المرأة الحامل .

ومن هنا تطالب صباح الخير بان يقف الرجل للمرأة الحامل في الاتوبيس احتراما للام وللطفل ، ولاننا نحترم هذه العواطف في اعماقنا .

في ايطاليا مثلا يخصص المقعدان الاماميان للحوامل ومشوهي الحرب فعندما تصعد امرأة حامل الى الاتوبيس أو يصعد رجل شوهته الحرب يتخلى الجالس في المقعد الامامي لهذا الانسان .

اننا نطالب مؤسسة النقل بالاخذ بهذا الاقتراح والعمل على تطبيقه وتعويد الركاب عليه .

عن الحب

جراح قلبي ودموعي في الليل تلتقي
مسهد العين خدي بالدمع يستقي
اتذكر يوم كنا آخر مرة
تهمس في اذني
انا وانت وحدنا
كفي في يدك تقبلها
تقبلها كانك تراها اول مرة
شعري تجمعه وتفرقه
تقبل عيني قبلات ملهوفه
الآن خلت كفي من الهوى
وبت عني كالغريب
جراح قلبي ودموعي في الليل تلتقي
« بثينة »





نادية عابد

اثنين واثنين تساوى اربعة فى جميع الاحوال

لآنسة نادية عابد ..

تحية عربية وبعد ..

. فى حديثك عن وجوب القضاء على « امراضنا التى لا تحتاج لأطباء » لون جـديد من الناء النظرة ، من على ولكن الى الاعماق ، على مايجب ان يشمله التغيير ، وأن ماذهبت اليه ، من وجوب البحث عن حقيقة هذه الامراض تلك الحقيقة التى تزداد عمقا بالجدل والبحث ، يأتلف كل الائتلاف مع الروح الوضوعية العلمية التى يتحتم ان تطبع ، بدقتها وتجردها ، تصرفات الفرد والجماعة ، على السواء اذا اريد لهما النجاح والتفوق ..

« وكما يقال . فى عالم الطب النفسى » فان معرفة انسان ما انه مريض تعنى انه قطع نصف الطريق الى الشفاء ، وفى مجتمعنا الذى عرف انه مريض ، أعتقد ان التغيير ، لمجرد التغيير اى التغيير غير المقدس ـ اذا صح التعبير ـ لن يؤتى اية ثمار ، مالم يدعمه فكر متحرر منهجى وهادف اذكر فى هذا المجال ، « اورليش » بطل رواية « رجل بلا مواهب » التى وضعها « روبرت موزيل » الكاتب النمسوى لقد كان « اورليش » ضابطا فى الجيش ، ثم استقال لدى اكتشافه بعض فضائح قادته فتحطمت مثله العليا فى الشرف والشجاعة ودرس/الهندسة ، لانه تصور أن المهندس هـو سيد العالم ومخططه ، ثم عمل فى المحاسبة بعد ان بدت له ، الحقيقة الحسابية أنصع الحقائق وأصفاها وأصدقها وانتقل ، بعد ذلك الى دراسة الفلسفة والدين . بيد ان كل هذا لم يحل دون ان يجد نفسه وقد وقع فى احابيل فئة من ادعياء الثقافة ، فزجوا به فى عمل سياسى فاشل كما تخبط فى قصص غرام مشوهة حمقاء . ولم يستطع ان يتقبل الحلول البسيطة ، التى تعود المجتمع ان يقدمها لكل المشاكل ، فكانت حساسية « اورليش » المفرطة وتفكيره المتصل الدائب فى نفسه ، ومراقبته المتمادية لها توقعه فى عداء دائم مع نفسه ومع المجتمع ، اضافة لكونه ـ الى جانب ذلك ـ قد فقد اهم المواهب واخطرها ، موهبة القـدرة على الارتباط ..

ورايى انه لكى يتيسر للمجتمع العربى ، فى عصر ما بعد النكسة ـ ان جازت التسمية ـ ان يشفى من امراضه ، بعد اكتشافه انه مريض فعـلا ، فعليه ان يحدد ، اولا . مايريد كهدف نهائى لايحيد عنه وأن يرتبط ثانيا . بهذا الهدف النهائى ، بعكس مافعل « اورليش » ، وعليه فى نفس الوقت ان يجعل افراده انفسهم تعاف التردد والاثره فينتقلوا من الانطباعات الشخصية والذاتية عن كل الامور الى المناقشة الوضوعية والعقلانية ، فان العلاج الناجح لن يكون الا بسيادة الروح العلمية الوضوعية وبتحكيم العقل ، بحيث ان اثنين واثنين لن تسـاوى غير اربعة ، فى كل الظروف والاحوال !!

« بهجت حتاحت »
(المحامى ـ دمشق)

معادله

نعم × ٢ مايو = كفاح وصمود طويل

زار جديد

.. قرات أن زوجـا انقذ زوجتـه من المـوت عندما توقف كبدهـا ، بأن تبرع لهـا بدورته الدموية خمسـة أيام ، عاد بعدها الكبـد يؤدى وظيفته الطبيعية . ورغم أن الخبر هـزنى ، فاننى آرى فيه « انانيـه » من الرجـل . انه يـريد أن يسرى دمه فى دمائها . فكره فى فكرهـا : انه حب الامتلاك .. بالدم !

.. عـذاب بعض النـاس ـ وانا منهم ـ انهم لا يسمعون ما يقوله الآخـرون . فقـط « يستنبطون » ما يريد ان يقولـوه من بـين كلماتهم !

.. اكبر سـائق التاكسى اشارة المرور ، فلما نبهته ، التفت وقال لى : ربنا سـتر يا ست هانم !

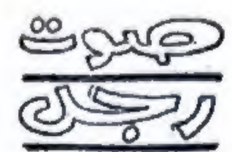
وقد تسـاءلت بينى وبـين نفسـى : الى متى نصـطدم بالخطأ عمـدا ونرتطم بالاهمال قصـدا .. ونتلفع بستر الله ؟!

.. قالت صـديقتى الحـامل تخاطب وليـدها الذى لم ير النور بعد : قل لى ماذا استهواك فى هذه الدنيا ، لتقـرر بدء رحلتـك اليهـا . أهـو سراب السـعادة ، حتى اذا ما وصلت اليهـا ، وجدته العذاب والألـم ؟

.. كـان يفكـر بمفرده . وينفق دخلـه لذاته . ويسـهر متى اراد . ويكتم عـذابه اذا ما تعذب . وعنـدما تزوج ، اصبح كـل شىء فى حيـاته ، بارادته وارتياحه مقسـوما على اثنين !!

الشجرة اللى ملهاش جذور .. ما تضللش !

« مثل مصرى »



« .. اسمحى لى أن ابوح قليلا ، فالكيل منكن قد فاض ! سأركز ماعندى فى نقطة واحدة هى مبعث البلاء فى اخلاقكن ! تلك هى الغيره . وابادر بسرعة لاقول ، ما اجمل الغيرة فى الحب ما احلاها من مشاعر .. بل ما اتعس انسان لاتغار عليه امراته . لكن الغيرة التى اقصدها شىء آخر . انها الغيرة للغيرة ذاتها ..

ياويل امراة جميلة من السنتكن ! ياويل زوجة رقيقة يعجب بها كل الناس ويتحدثون عن ذكائها وحلاوة لسانها ياويلها من تشنيعكن عليها ياويلها من خيالكن المريض عليها . اعرف سيدة جميلة ، جمالها من ذلك النوع الذى يتسلل الى القلوب كبرياؤها من ذلك النوع الذى يفرض عليك احترامها وتقديرها . وكنت أظن أن النساء تحتفى بواحدة مثلهن ولكن المثل العامى الذى يقول « ملقاش فى الورد عيب ، قال ده أحمر الخدين » ينطبق عليكن !! أطلق النساء لالسنتهن وخيالهن العنان.ورحن ينسجن الاشاعات والحكايات حول المسكينة ، حتى سقطت من الارهاق النفسى غريب أمركن أيتها النساء . أن اللواتى نسجن الاشاعات هن أول من ذهب للاطمئنان على المسكينة . ما اغربكن من مخلوقات .ماأغربكن !! هل أدلكن على سركن .. انه الشعور الدائم بالنقص ..

فى الذوق العام

حضرات المصابين بالانفلونزا ونزلات البرد ، الذين يستخدمون الاماكن المزدحمة بالناس كدور السينما والاتوبيسات .. لماذا لا يستخدمون المناديل ، فهى اختراع . اظن أن مخترعها قصد بها حماية الآخرين من البرد والانفلونزا .. وقلة الذوق !!

أحلى الكلام

« يا حق ...

. ما أبقيت لى صديقا !!

« ... زمان ، كانت الفلسفة هى أم المعرفة ، ولقد أصبح العلم اليوم هو سيد المعرفة ... ولذلك ، اطلقوا على هذا العصر : عصر العلم . »



●● لماذا كان الشربات الساخن اكثر حلاوة من الشربات البارد ؟!

● ربات البيوت يقفن امام احدى الظواهر العلمية فى حيرة.. فمن المعروف أن الشربات يصنع بطريقتين :

الطريقة الاولى : وفى هذه الطريقة يصنع الشربات « على البارد » ، بمعنى ان السكر والمياه والعصير المستخدم تخلط جميعا على البارد ، ثم يتم تقليبها بشدة حتى يذوب السكر ..

اما الطريقة الثانية : فيذاب السكر اولا فى ماء ساخن ، حتى يتم القضاء على الانزيمات التى تؤدى الى تغير لون وطعم الشربات ، ثم بعد اذابة السكر اذابة كاملة ، يضاف العصير الى المياه ، ثم يعبأ فى زجاجات .

والظاهرة التى تحير ربات البيوت ، هى أن الشربات الذى يصنع بالطريقة الثانية - الساخنة - يصبح أكثر حلاوة من الشربات الذى يصنع بالطريقة الاولى - الباردة - رغم أن كميات السكر والمياه فى الطريقتين واحدة ..

التعليل العلمى لهذا ، هو ان السكر الثنائى - فى الطريقة الثانية - يتحول اثناء التسخين من سكروز الى سكريات احادية مثل الجلوكوز .. وهذه السكريات الاحادية اكثر حلاوة من السكريات الثنائية ..وهذا هو السبب فى أن الشربات الساخن اكثر حلاوة من الشربات المصنوع على البارد

●● هل يصنع النبيذ من البطيخ ؟!

الاساس فى صناعة النبيذ هو تخمر السكر الموجود فى العنب وتحوله الى كحول ، وتختلف نسبة الكحول باختلاف كميات السكر الموجودة فى العنب .. وبالتالى فانه يصبح من السهل صناعة النبيذ من عصير البطيخ وبنفس الطريقة التى يصنع بها نبيذ العنب ، فقط يلزمنا تعديل نسبة السكر فى عصير البطيخ الى الدرجة الملائمة لنمو الخميرة التى تحول السكر فيه الى كحول ..

« طالب علم »







صلاح ذو الفقار



مديحة سالم



سميرة احمد

حواديت ليل

يوم الجمعة .. جامعة القاهرة امام مبنى كلية الحقوق .. عدد كبير من الطلبة والطالبات .الطلبة يرتدون البدل ذات الصفين ويضعون الطربوش فوق رؤوسهم . والطالبات عددهن قليل ويرتدين الفساتين الطويلة . وشعورهن ذات تسريحات موحدة يغلب عليها تسريحة الضفيرة التقليدية . جماهير الطلبة والطالبات يتجمعن للخروج فى مظاهرة .

ولفت نظرى هذا المشهد صباح يوم الجمعة الماضى وانا امر من امام مبنى جامعة القاهرة وكنت فى طريقى الى العمل . توقفت وتبينت الموضوع الكاميرات تملأ حوش الجامعة المخرج كمال الشيخ فى هدوء ودقة ويقظة شديدة يشترك مع مدير التصوير فى ضبط المسافات وتحديد الزوايا المختلفة .. ووضع خطة المشهد باكمله على الطبيعة .

وبين الواقفين رايت الفنان صلاح ذو الفقار، ومنه عرفت انهم هنا لتصوير مشهد من رواية « الرجل الذى فقد ظله » التى كتبها فتحى غانم ونشرت مسلسلة فى مجلة صباح الخير .

وعلمت ايضا ان صلاح ذو الفقار يلعب دور شوقى الرسام ، وهو دور فنان ثائر يطالب بالعدالة الاجتماعية ، وقد اختار كمال الشيخ مجموعة من الفنانين الكبار للقيام بادوار رباعية فتحى غانم منهم عماد حمدى وكمال الشناوى، وماجدة .

الفنانة مديحة سالم كانت قد خطرت لها فكرة القيام بمشروع لافتتاح دكان فول وطعمية مع واحدة من صديقاتها .. وظلت طوال الشهر الماضى تبحث عن مكان يصلح لبدء المشروع ، ولكنها لم توفق . وعندما نشرنا مشكلتها ، انهالت عليها الخطابات تعرض المشاركة فى المشروع ولكن ليس فى القاهرة وانما فى مدن اخرى مثل بنى سويف . والمنيا والكويت وطرابلس .

– أصل كل ما اذاكر حاجه تطير من دماغى !!

وتلقت صباح الخير خطابا من احد الاطباء فى الاسكندرية يقدم لمديحة سالم عرضا سخيا .

يقول الطبيب الاسكندرانى انه قد انتهى من بناء عمارة فى الشاطبى وان الدور الارضى يصلح لمشروع مثل الذى تفكر فيه مديحة سالم .

ويبدى الطبيب الاسكندرانى استعداده لتقديم هذا المكان للفنانة مديحة سالم ، وايضا هو مستعد لكتابة العمارة باسمها اذا وافقت مديحة على الزواج منه .

وعرضنا الفكرة على مديحة ، فقالت :

من الجميل جدا .. ان يجد الانسان كل هذا الحب من الآخرين .. اما الزواج فهو مسالة منتهية .. لانى زوجة منذ سنوات ..وساحاول ان ابحث عن عروسة للدكتور ..

والنجم يقول لك : معلهش يادكتور .

سميرة أحمد ارسلت من بيروت كروت معايدة لأصدقائها فى القاهرة بمناسبة عيد شم النسيم .

سميرة سافرت الى بيروت منذ اسبوعين وذلك لاشتراكها كبطلة لفيلم لبنانى تركى مشترك.

تعود سميرة الى القاهرة عقب الانتهاء من تصوير مشاهد الفيلم فى بيروت واستنبول .

نجم





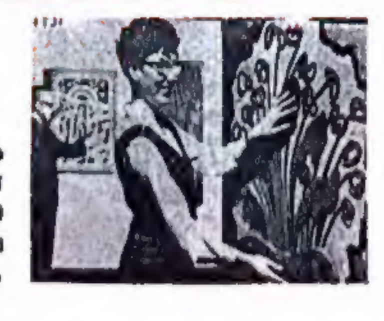


قام الفنان فرنتشينكو بزيارة للجمهورية العربية السورية ..

وقد اقام خلال هذه الزيارة معرضا قدم فيه الاعمال الفنية التى انتجها عندما زار سوريا من قبل سنة ١٩٦٤ ولقد استخدم الألوان الزاهية مع المقارنة بين معالم الحضارة القديمة العريقة المذهلة وبين دلائل التقدم العلمى والفنى ..



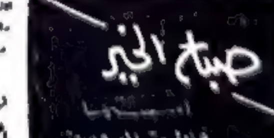
يعرض هذا التمثال الذى استخدم فى العاب الظلال بمدينة تايلاند قديما مع آثار أخرى فى قاعة الفنون بمدينة دوسلدورف والتمثال من الجلد .. وقد الهمت مثل هذه التماثيل الفنان الانجليزى اوبرى بيردسل (١٨٧٢ - ١٨٩٨) بطابعه الفنى الذى انتشر ومازال تأثيره واضح ويبدو ذلك فى اعمال شاجال ..



ايضا فى مدينة دوسلدروف بالمانيا افتتح معرضا فنيا للعميان .. كما سبق ان نظمت لهم الدولة معرضا للازياء .



افتتح هذا الاسبوع بجامعة بيروت العربية الفنان السكندرى صموائيل ودبع معرضا لرسومه .. والفنان السكندرى يستخدم طريقة الحرق على الطين .



رئيس مجلس الإدارة: أحمد بهاء الدين

المستشار الفنى للمؤسسة: جمال كامل

مدير التحرير: لويس جريس



طبعت بمطابع روز اليوسف